الأحد
15 سبتمبر 2019م

15 محرم 1441هـ
العدد (743)

12 صفحة
100 ريالاً

# المسيرة

www.almasirahnews.com
يومية - سياسية - شاملة

## سياسي أنصار الله يدين إقدام النظام السعودي العميل على اعتقال كوادر حركة حماس الفلسطينية

## دور القبيلة اليمنية في مواجهة العدوان

7-6

تغطية خاصة

### عملية توازن الردع الثانية:

# توقف قلب النظام السعودي

هدايا الأسبوعية
حلة جديدة وهدايا أكثر

اتصال ونت ورسائل

250 دقيقة داخل الشبكة - 250 ميجا بايت إنترنت - 50 رسالة إلى كافة الشبكات

بنفس السعر السابق 500 ريال لا يشمل الضريبة الباقة خاصة بمشتركي الفوترة

للإشتراك إتصل على ( 333 )
أو أرسل ( هدايا ) إلى ( 2000 )

yemenmobile.com.ye
yemenmobileye1
yemenmobileye1

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

مقتل جندي سعودي بعملية قنص:

# خسائر بشرية ومادية يتكبّدها الجيش السعودي في جيزان بضربات مدفعية دقيقة

المسيرة : جيزان

لقي جنديٌّ سعوديٌّ مصرعَه، أمس السبت، غرب جبل تويلق بجيزان، في حين دكّت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبيّة تجمعات وتحصينات الجيش السعودي قبالة جبل قيس وشرق جحفان، موقعةً في صفوفهم خسائرَ مادية وبشرية.

أكّد مصدر عسكري لصحيفة (المسيرة) أن الجندي السعودي لقي مصرعَه جراء عملية قنص للجيش واللجان الشعبيّة استهدفته غرب جبل تويلق في جيزان.

وفي ذات القطاع «جيزان» وبحسب مصدر عسكري أوضح أن مدفعيةَ الجيش واللجان الشعبيّة استهدفت تجمعاتِ وتحصيناتِ الجيش السعودي قبالة كُلٍّ من جبل قيس وشرق جحفان بعددٍ من قذائف المدفعية، محقّقة إصاباتٍ مباشرة.

وأشَارَ المصدر إلى أن القصف حقّق إصاباتٍ مباشرة، مخلفاً خسائرَ ماديةً وبشرية في صفوفهم.

# مصرع وجرح عدد من الخونة بعمليتين هجوميتين في الجوف

المسيرة : الجوف

نفّذ مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة في محافظة الجوف، أمس السبت، عمليتين هجوميتين على مواقع الخونة، كما دمّروا آليتين محملتين بالخونة، ما أسفر عن سقوط أعدادٍ منهم.

وقال مصدر عسكري لصحيفة المسيرة: إن مجاهدي الجيش واللجان بمديرية المتون محافظة الجوف أغاروا على مواقع الخونة بجبهة حام، مكبّدينهم خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد.

وأشَارَ المصدر إلى أن أبطال الجيش واللجان اغتنموا عَدَداً من الأسلحة أثناء مهاجمتهم مواقعَ الخونة بجبهة حام، مؤكّداً مصرع وجرحَ عددٍ من الخونة أثناء الإغارة على مواقعهم.

وأكّد المصدر أن مجاهدي الجيش واللجان بمديرية المصلوب محافظة الجوف نفّذوا عمليةً هجومية على مواقع الخونة بجبهة الحلو.

وأوضح المصدر أن ثلاثةً من قيادات الخونة لقوا حتوفُهم، وجُرح آخرون أثناء مباغتة الجيش واللجان للخونة في مواقعهم بجبهة الحلو، مؤكّداً فرارَ العديد من الخونة وتركهم مواقعهم.

وتطرق المصدر إلى أن وحدةَ الهندسة التابعة للجيش واللجان بمديرية خب والشعف دمّرت آليتين عسكريتين محملتين بالخونة بجبهة أسطر ومصرع مَن على متنها.

# سقوط عشرات القتلى والجرحى المرتزقة بعملية نوعية مشتركة لسلاح الجو المسيّر ووحدة المدفعية

المسيرة : حجة

لقي العشراتُ من مرتزِقة الجيش السعودي وأُصيب آخرون، أمس الأول، جراء عملية نوعية مشتركة لسلاح الجو المسيّر ووحدة المدفعية في حيران قبالة محافظة حجة.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن سلاح الجو المسيّر ووحدة المدفعية، نفّذا، أمس الأول الجمعة، عملية مشتركة على تجمعات مرتزِقة الجيش السعودي في حيران ومثلث عاهم بحجة.

وأكّد المصدر مصرع وجرح أكثر من 30 مرتزِقاً للجيش السعودي في العملية مشتركة لسلاح الجو المسيّر ووحدة المدفعية في حيران ومثلث عاهم.

وكانت صاروخية ومدفعية الجيش واللجان استهدفتا في وقت سابق، تجمعاتٍ للمرتزِقة غرب حرض وفي مثلث عاهم وحيران بحجة، تكبّدوا على إثر الاستهداف خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد

منهم 8 بعمليات قنص:

# مقتل وجرح عدد كبير من المرتزقة وتدمير آلية عسكرية في عمليات نوعية للجيش واللجان بمحافظة حجة

المسيرة : حجة

لقي عددٌ من مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي مصارعَهم، أمس السبت، وأصيب آخرون في عملية إغارة استهدفت مواقعَهم جنوب حيران بمحافظة حجة، فيما قُتل 8 آخرون شرق مثلث عاهم وغرب وشرق حرض بعمليات قنص، في وقت استهدفت فيه القوتان الصاروخية والمدفعية تجمعاتٍ لهم في ذات المنطقة، أسقطت عدداً منهم، بالإضافة إلى تدمير آلية عسكرية.

وأوضح مصدر عسكري لصحيفة (المسيرة) أن وحداتٍ من الجيش واللجان الشعبيّة نفّذت، أمس السبت، عمليةً هجومية على مواقع المرتزِقة جنوب مديرية حيران، مُشيراً إلى أن العملية أسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزِقة.

وأكّد المصدر مقتلَ 8 من مرتزِقة العدوان في عمليات قنص للجيش واللجان الشعبيّة، لافتاً إلى أن عمليات القنصِ استهدفت المرتزِقة في كُلٍّ من شرق مثلث عاهم وغرب وشرق مدينة حرض بمحافظة حجة.

وأشَارَ المصدر إلى سقوطِ عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزِقة وتدمير آلية تابعة لهم جراء قصف مدفعي وصاروخي استهدف تجمعاتهم في كُلٍّ من مثلث عاهم وجنوب غرب حرض.

وأوضح المصدر أن عَدَداً من المرتزِقة سقطوا ما بين قتيل وجريح جراء استهدافهم بصاروخ موجّه جنوب غرب حرض.

ووفقاً للمصدر فإن الآلية تم إعطابها غرب حرض إثر استهداف وحدة الدروع لها بصاروخ مناسب.

# قناصةُ الجيش واللجان تحصُدُ ثلاثة من الخونة بتعز

المسيرة : تعز

قُتل ثلاثةٌ من الخونة بمحافظة تعز، أمس السبت، في عملية قنص لمجاهدي الجيش واللجان.

وأكّد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة أن وحدة القناصة التابعة لمجاهدي الجيش واللجان قنصت ثلاثة من الخونة بتبة الدفاع الجوي.

وأشَارَ المصدر إلى أن قناصة الجيش واللجان أودت بحياة ثلاثة من الخونة بتبة الدفاع الجوي بتعز.

# المرتزقة يواصلون خروقات وقف إطلاق النار ويحرقون منزلين بقذائف مدفعية

المسيرة : الحديدة

واصل مرتزِقة العدوان بمحافظة الحديدة، أمس السبت، سلسلة خروقاتهم لاتّفاق السويد بقصف مدفعي على منازل وممتلكات المواطنين في المدينة.

وأكّد مصدر محلي لصحيفة المسيرة أن منزلين لمواطنين من أبناء الحديدة احترقا، أمس؛ نتيجة قصف مدفعي للغزاة والمرتزِقة، مُشيراً إلى أن المنزلين واقعين في حي 7 يوليو في مدينة الحديدة.

وأشَارَ المصدر إلى تعرض ممتلكات المواطنين في أحياءٍ متفرقةٍ لأضرار متنوعة جراء المقذوفات التي يطلقُها المرتزِقة بشكل يومي ضمن خروقات اتّفاق السويد.

في بيان للمكتب السياسي دعا لإدانة مخطّطات استهداف قيادات المقاومة المناهضة للكيان الصهيوني:

# أنصار اللّه يدينون اعتقال النظام السعودي لقيادات المقاومة الفلسطينية ويعتبرونه إمعاناً في خيانة القدس والأمة

**المسيرة : خاص**

أدان المكتبُ السياسيُّ لأنصار الله حملاتِ الاعتقالاتِ التعسفية التي ينفّذُها النظامُ السعودي بحق الفلسطينيين المقيمين في المملكة، مؤكّداً أن هذه الممارسات أحد أوجه خيانة القضية الفلسطينية.

وقال المكتب السياسي لأنصار الله في بيان تلقته صحيفة المسيرة: "تابعنا بأسف شديدٍ حملةَ الاعتقالات التي ينفّذُها النظامُ السعودي بحق أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في المملكة والتي طالت مؤخّراً أحدَ كوادر حركة حماس، محمد الخضري، ونجله هاني، دونَما مراعاةٍ لكبر سِنِّه ولظروفه الصحية ولكونه مقيماً في المملكة منذ ثلاثة عقود".

وأكّد سياسي أنصار الله في بيانه "تضامُنَنا مع جميع حركات المقاومة الفلسطينية أمام أي تَعَدٍّ يطالها خُصُوصاً في هذه المرحلة الحرجة التي تتعرّضُ فيها قضيةُ الأمة لمحاولات التصفية الأمريكية"، مضيفاً "ندين ونستنكر إقدامَ النظام السعودي العميل على اعتقال كوادر حركة حماس ونعتبر ذلك إمعاناً في خيانة القضية الفلسطينية".

وأشَارَ البيان إلى أن هذه "خطوةٌ تتجاوز التطبيعَ إلى التماهي الكامل مع المحتلّ الإسرائيلي في سياساته ومؤامراته الإجرامية بحق الأمة ومقدساتها ومقدراتها".

واختتم سياسي أنصار الله بيانه بالقول: "يتطلَّبُ من شعوب المنطقة وأحرار العالم رفعُ الصوت بكل صنوفِ الرفض الشعبي والرسمي؛ استنكاراً لمخطّط شيطنة حركات المقاومة الفلسطينية التي تمثلُ رأسَ حربة الأمة في مواجهة كيانِ الاحتلال الإسرائيلي".

فيما انفجاراتٌ عنيفة تهز مطارَ الريان الدولي:

# مقتل ضابط وجندي وإصابةُ آخرين من مليشيا الاحتلال الإماراتي بهجوم مسلح في المكلا

**المسيرة : حضرموت**

قُتل ضابط وجندي وأصيب آخرون من قواتِ ما يسمى النخبة الحضرمية التابعة للاحتلال الإماراتي، أمس السبت، إثرَ هجوم مسلح استهدفهم في مدينة المكلا.

وقالت مصادر محلية بحضرموت: إن مسلحين فجّروا عبواتٍ ناسفةً أثناء مرور قوات ما يسمى النخبة الحضرمية، ما أَدَّى إلى مقتل ضابط برتبة ملازم وجندي آخر وإصابة آخرين.

وتأتي هذه الحادثةُ بعد يومين من قيام مسلحين الخميس المنصرم بتفجير دراجة نارية مفخخة بالقُرب من تجمع لمِليشيا الاحتلال أمام السلطة المحلية بمدينة شبام بحضرموت، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من جنود ما يسمى النخبة بينهم حالات خطيرة، كما احترقت عددٌ من الأطقم العسكرية.

وتشهد مناطقُ وادي حضرموت فوضىً أمنيةً وعملياتِ اغتيالات واسعة في ظل سيطرة الاحتلال الإماراتي والسعودي ومرتزِقتهم على المحافظة.

من جانب آخر، هزت انفجاراتٌ عنيفةٌ صباحَ أمس السبت، مطارَ الريان الدولي بمدينة المكلا الذي يتخذ منه الاحتلالُ الإماراتي مقراً لقيادته وسجناً سرياً لاعتقال المناهضين لتواجده من أبناء المحافظات الجنوبية.

وكشفت مصادر مطلعة أن الانفجاراتِ التي وقعت، أمس، ناتجةٌ عن ألغام أرضية كانت قد تمت زراعتها في وقت سابق، حيث جاء الانفجارُ أثناء عملياتِ التمشيط؛ لتطهير محيط مطار الريان من بقايا الألغام التي زرعتها الجماعاتُ الإجرامية قبل وصول الاحتلال الإماراتي السعودي إلى حضرموت.

وكان الاحتلالُ الإماراتي قد أغلق مطار الريان الدولي منذُ بدءِ العدوان على اليمن واحتلال المحافظات الجنوبية، وبحسب سكان محليين فإن الاحتلال حوّل المطارَ إلى سجن لاعتقال المعارضين لتواجُدِهِ.

# عدن في الظلام بعد خروج محطة الحسوة الكهربائية عن الخدمة

**المسيرة : عدن**

تشهدُ مدينةُ عدنَ انقطاعاً للكهرباء بشكل كامل في مديريات مدينة عدن المحتلّة بعد خروج محطة الحسوة التوليدية التابعة لمؤسّسة الكهرباء عن الخدمة، ما أَدَّى إلى انخفاض كبير في التوليد الكهربائي وزيادة معاناة المواطنين جراء ارتفاع كبير لدرجة الحرارة هذا العام.

وأشَارَ مصدر في مؤسّسة الكهرباء بعدن إلى أن غلاية رقم 2 والمولد 2 في الحسوة خرجت عن الخدمة، أمس السبت، ما أَدَّى إلى انقطاع الكهرباء في أماكنَ واسعةٍ بمدينة عدن، محذراً من استمرار الوضع على ما هو عليه وانعكاساته السلبية على الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى في ظل ارتفاع درجة الحرارة.

وحمّل ناشطون جنوبيون الاحتلالَ الإماراتي السعودي ومرتزِقتَه مسؤوليةَ تردّي الخدمات بعدن وفي مقدمتها الكهرباء والمياه.

# الضالع.. مقتل شابين برصاص مرتزقة الاحتلال

**المسيرة : الضالع**

قُتل شابان برصاص جنود ما يسمى الحزام الأمني التابع للاحتلال الإماراتي، أمس السبت، في مديرية قعطبة بمحافظة الضالع.

وأوضحت مصادرُ محلية في الضالع أن مرتزِقة الاحتلال أطلقوا النارَ على مواطنَين من أبناء منطقة زريع في مدينة قعطبة، ما أَدَّى إلى مقتلهما على الفور.

وبحسب المصادر فإن الشابين كانَا داخلَ المدينة ولا يحملان أيَّ سلاح، وهما «عبيد علي صالح، وناصر قاسم ناصر»، حيث قامت مِليشيا المرتزِقة بملاحقتهما وإطلاق الرصاص عليهما، ما أَدَّى إلى مقتلهما على الفور، مشيرة إلى أن الجناة انسحبوا بعد تنفيذ الجريمة دون أية ملاحقات، ما يؤكّد توفيرَ الاحتلال الغطاءَ الأمنيَّ لمرتزِقته الموكل إليهم جرائمَ القتل والاغتيالات وغيرها.


## إعلان تحذيري

Yemen Telecom الإتصالات اليمنية

تهيب المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية بجميع مالكي ومشغلي شبكات الكهرباء التجارية بأمانة العاصمة وعموم محافظات ومديريات الجمهورية بسرعة إزالة أي تمديدات لشبكاتهم عبر تجهيزات وأعمدة شبكة الاتصالات وتصحيح أوضاع شبكاتهم وفقاً للقانون الذي يوجب على الجميع عند تصميم الشبكات الكهربائية وتنفيذها وتشغيلها مراعاة أصول الحماية الفعالة عند التوازي والتقاطع والتعارض بالنسبة لشبكة الاتصالات والأخذ بعين الاعتبار وجوب حماية شبكة الاتصالات والعاملين في هذا المجال من التأثير الضار أو التداخل أو التشويش وكافة الأخطار الناجمة عن خطوط نقل القدرة وتوزيعها وأجهزة توليدها سواء كان ذلك بسبب التحريض أو حدوث الانقطاعات أو دوائر القصر على هذه الشبكات واحتمالات التماس مع شبكات الاتصالات.

وتؤكد المؤسسة بأنه في حال عدم الالتزام بتنفيذ ما سبق خلال فترة أقصاها أسبوعين من تاريخه فإنها ستقوم باتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة تجاه المخالفين لإزالة التمديدات المنفذة لشبكاتهم عبر تجهيزات وأعمدة شبكة الاتصالات وحماية شبكة الاتصالات من التأثير الضار ومطالبة المخالفين التعويضات والنفقات المترتبة على ذلك.

## توثيقٌ محلي وعالمي و «فضائي» لدقة الهجوم وحجم الدمار والقوات المس

## عشر طائرات مسيّرة تضرب محطتَي «بقيق» و «خريص» بعد أقلَّ من شهر على عم

# ضربة «توازن الردع» الثانية توقفُ إنتاجَ النـ

المسيرة : ضرار الطيب

هزَّت قـوةُ الـردع اليمنيـة المنطقـةَ الشرقيةَ في السـعودية، أمس السـبت، بواحدةٍ من أكـبرِ وأهَمِّ عمليتَين لسـلاح الجو المسيّر منذ بدء العدوان حتى الآن، حيث أطلق سـلاحُ الجو المسـيّر عشرَ طائرات بـدون طيـار بعيدة المـدى وشـديدة الانفجار، على مِصفاتَـي «بقيـق» و«خريـص» الاسـتراتيجيتين والتابعتين لشركة «أرامكو» النفطية، على بُعدِ أكثرَ من ألـف كيلو متر من حـدود المملكة مـع اليمن.. عمليـةٌ بلغـت من الدقـة والضخامـة إلى حَـدٍّ أن النظام السـعودي وجد نفسَه عاجزاً أمامها بشكل كامل عن أي إنكار أو تضليل، إذ سَرعانَ ما تحولت المصفاتـان المسـتهدفتان إلى مـسرح حرائقَ كبرى وانفجـارات متواصلـة تناولتها عدسـاتُ الكاميرا بالتوثيـق من كُـلِّ زاوية، وبثتها مختلفُ وسـائل الإعـلام حـول العالم، حتـى أن الأقمـارَ الصناعية نفسـها وثّقت تصاعُدَ الأدخنة منهما، فيما أكّـدت وكالاتُ الأنبـاء الدوليـة توقُّـفَ صـادرات النفـط السـعودية، وهو الأمـر الذي أوصل الرسـالةَ الأبرزَ للعملية إلى السعودية ثم إلى رُعاتها في الغرب بصورة واضحة ومختصَرة ولا تحتاجُ إلى تحليل: «استمرارُ العدوان يعني نهايةَ الاقتصاد السعودي».

### تثبيتُ مرحلة «توازن الردع»

القواتُ المسلحةُ أطلقت على العملية اسمَ «عملية توازن الردع الثانية»؛ لتؤكّـد على اسـتمرار مرحلة التصعيد العسـكري الجديدة التي تم تدشينُها قبل أقلَّ من شـهر واحدة بعملية «تـوازن الردع الأولى» التـي اسـتهدفت حقلَ «الشـيبة» النفطـي بنفس العدد من الطائرات المسـيّرة؛ وبذلـك تصبح هاتان العمليتان أكبرَ وأوسعَ عمليتين لسلاح الجو المسيّر منذ بدء العدوان وحتى الآن.

وكشـف ناطق القـوات المسـلحة، العميد يحيى سريع، أن العملية جاءت «بعد عملية استخباراتية دقيقة ورصد مسبق وتعاون من الشرفاء والأحرار داخـل المملكـة»، في تأكيـدٍ جديـد عـلى الاخـتراق الاسـتخباراتي الثابت والذي تتكرّرُ الإشـارةُ إليه في معظم العمليات الكبرى ضد العمق السـعودي، وتفسّره الدقة العالية في تحديد الأهداف.

### مصفاتـا «بقيـق» وَ«خريـص».. 8 ملايين برميل يومياً

على غِرار سـابقتها، حملـت عملية تـوازن الـردع الثانية رسـالةً شـديدةَ الوَقْـــعِ مـن حيث نوعيـة أهدافها، فمصفاةُ «بقيق» النفطية تعتبر واحدةً من أبـرز وأهم منشـآت شركة أرامكو في السـعودية، يتم فيها معالجةُ 70% مـن إنتـاج أرامكـو، والـذي يمثل 6% مـن إجمالي الاسـتهلاك اليومي العالمي للطاقـة النفطيـة، وتضم أكـبرَ معمل لتركيـز الزيـت ينتج يوميًّـا أكثر من 7 ملايين برميل يوميًّا.

أمـا مصفـاةُ «خريص» فتنتـجُ يوميًّـا أكثرَ من مليون ومِئتـي برميل من الزيـت يوميًّا، وهي تقع إلى جوار حقـل الغوار النفطي المعروف كأكبر حقل

لأننا نهتم..
إشترِ خط جديد ... ووفّر أكيد
مع باقة مكس1000 وبصلاحية 120 يوماً

إشترِ خط دفع مسبق جديد مع باقة مكس1000 واحصل على :

| 1000 دقيقة إتصال داخل الشبكة | 1000 رسالة نصية داخل الشبكة | 1000 ميجابايت إنترنت |
|---|---|---|

فقط بـ 3000 ريال وبصلاحية 120 يوماً
كما يمكن لجميع مشتركي الدفع المسبق شراء باقة مكس1000 الجديدة عن طريق زيارة أحد فروع MTN أو نقاط البيع المعتمدة

معك في كلّ مكان

mtn.com.ye لمزيد من المعلومات أرسل "مكس1000" إلى 111 مجاناً

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

## ـــــلحة تتوعد: «عملياتُنا القادمة أوسع وأشدُّ إيلاماً»

## ـــــلية حقل «الشيبة»:

# ـفط السعودي: ارتفاعُ كُلفة استمرار العدوان

في العالم.

وَفْـقاً لذلك، فإنَّ العملية تشـل قدرةَ السعودية عـلى إنتاج ثمانيـة ملايـين برميل يوميًّا، بحسـب المعلومـات المثبتـة، وبحسـب مـا ذكّـرت صحيفة نيويـورك تايمـز، أمـس، الأمـر الـذي يوضـح أن عمليـات «توازن الـردع» لـم تعد مجـرد تهديداتٍ بإضعاف الاقتصاد السعودي، وإنما خطةٌ مدروسة وناجحة لتدميره تَمَاماً، وهو ما يعني ارتفاعَ كُلفة العـدوان إلى حدود تجعلُ اسـتمرارَ السـعودية فيه أمراً انتحارياً يهدّدُ وجودَها تَمَاماً.

وفي هـذا السـياق أَيْـضـاً، وبحسـب الأرقـام السـابقة، فإنه من الواضـح أن القـدرةَ الإنتاجيةَ التـي اسـتهدفتها عمليـةُ أمـس، تعـادِلُ أكثرَ من سـتة أضعاف القدرة الإنتاجية لحقل الشيبة الذي اسـتهدفته العملية «الأولى»، وهو ما يجعل العمليةَ الثانية هي «الأكبرَ» عملياً، ويشـيرُ إلى نقطة بالغة الأهميّة هي تصاعد أثـر هجمات التصعيد اليمني، بمعنـى أن العمليـة الثالثـة سـتكون أكثـرَ تأثيراً، وهو ما يجعل فحوى الرسـائل الاقتصادية لمعادلة «تـوازن الردع» أوضـحَ أمام السـعودية والولايات المتحدة (المسـتفيد الأكبر من النفط السـعودي) في حال واصلتا الاستمرارَ في العدوان.

### عمليةٌ «مشهودةٌ» عالمياً

حجمُ الهجوم تناسَبَ مع حجم القدرة الإنتاجية للمصفاتين المستهدَفتين، وبالذات مصفاة «بقيق»، وهـو مـا أفـضى إلى حجمٍ غـيرِ قابل للاحتـواء من الدمـار، جعـل العمليةَ «مشـهودةً» على مسـتوى العالـم، فمـن ناحية، لـم تمر دقائقُ عـلى الهجوم حتـى كانـت شـبكاتُ الانترنـت تمتلـئُ بمشـاهدَ مصورةٍ توثّقُ حرائقَ ضخمةً وواسـعةً وانفجاراتٍ متتاليةً داخل مصفـاة «بقيق» بالذات؛ كونها تقعُ في مدى رؤية المواطنـين، وسَرعانَ ما نقلت وكالات الأنبـاء ووسـائل الإعـلام الدوليـة تلك المشـاهدَ في تغطية واسعة ومباشرة للهجوم.

المشاهد شـكّلت فضيحةً مدوية للسعودية قبل أن تفكـرَ بالإنكار، إذ لـم يقتصر التوثيق فقط على الحرائـق الواسـعة التي حوَّلت ليـلَ مدينة «بقيق» إلى نهار، بـل وثّقت بعضُ المشـاهد أَيْـضاً لحظاتِ وصول بعض الطائرات اليمنية المسـيّرة التي ظهر صـوتُ «هديرهـا» واضحاً قبل أن تصيـبَ هدفَها، مسببةً انفجاراً ضخماً في معامل المصفاة.

وبعـد سـاعات، خرجـت مضطـرةً السـعوديةُ باعـترافٍ حاولـت أن تقلل فيه مـن حجم الهجوم، مدعيـة أنـه «تمت السـيطرة على الحرائـق» إلا أن سـيل البث المصـور سَرعانَ ما أغرق تلـك المحاولة بمشاهدَ «نهاريةٍ» أظهرت استمرارَ احتراق المعامل النفطيـة وتصاعـد الدخـان بشـكلٍ كثيـف منها، وبحسـب ما أكّـدت مصادرُ خَاصَّةٌ للصحيفة، فما زالت الحرائقُ مشتعلةً حتى لحظة الكتابة.

اسـتمرتِ الفضيحـةُ عالميـاً لتصلَ إلى مسـتوى التوثيـق بالأقمـار الصناعية، حيث نـشرت وكالة «ناسـا» الفضائية الشـهيرة صوراً جوية متحَرّكة أظهرت اسـتمرار تصاعـد الدخان مـن المصفاتين المسـتهدفتين، وبـدا في الصور أن الدخـانَ امتد على جغرافيا شاسعةٍ من المنطقة.

كما نشر موقعٌ ألمانيٌّ متخصصٌ صورةً فضائيةً متحَرّكـة أُخرى التُقطت عبر قمـر صناعي ألماني، وأظهـرت اسـتمرار تصاعـد الدخان وانتشـاره في مساحة كبيرة من الأجواء.

المشـاهد والصور حسـمت التأكيدَ على نقطتين مهتمـين: الأولى أن المسـيّرات اليمنيـة نجحـت في الوصـول إلى المصفاتـين وضربهمـا بدقـة عاليـة، والثانيـة أن المصفاتـين تعتبران من أهمِّ المنشـآت النفطيـة المؤثـرة على صـادرات النفط السـعودية بشكل كامل.

### توقُّف إنتاجِ النفط السعودي جراء الهجوم

وبالحديث عن صادرات النفط، فقد جاء الجانبُ الآخـر مـن الفضيحـة السـعودية بإعـلان وكالـة «رويترز» للأنباء عن «تعطُّل إنتاج النفط السعودي بعد الهجوم على منشأتي أرامكو»، وأن الهجوم «أثّر على إنتاج 5 ملايين برميل يومياً»، وهو تأثيرٌ يعتبر الأوّل مـن نوعـه لعمليات الـردع اليمنيـة، ويؤكّـد على التهديد المباشر الذي بات يشكّلُه استمرار هذه العمليـات على وجود النظـام السـعودي، وبعبارة أُخرى خطورة استمراره بالعدوان على اليمن.

وكشـفت رويـترز أَيْـضـاً عـن «احـتراق الغاز المصاحِب في حقل الغوار النفطي الشـهير (المجاور لمصفـاة خريـص المسـتهدفة) جـراء الهجمـات بالطائرات المسـيرة»، في تأكيد آخـر على مدى تأثير العمليـة، حيـث يعتـبر «الغـوار» أكبرَ وأهـمَّ حقل نفطي في السعودية.

إعـلانُ رويترز التقى مع تنـاولات وكالاتِ الأنباء والصحف العالمية الشهيرة، وعلى رأسها «نيويورك تايمـز، بـي بـي سي، فوكـس نيـوز، غارديـان، بلومبـيرغ، واشـنطن بوسـت، فاينانشـيل تايمز، وحتـى جروسـليم بوسـت العبرية» والتـي ركّزت جميعُهـا عـلى أن العمليـةَ اليمنيـةَ اسـتهدفت ما يشـكِّلُ 80% مـن إنتاج النفـط السـعودي، وهي نسبة تؤكّـد صحة توقف إنتاج النفط.

كمـا أكّـد خبراءُ أنه إذَا كانـت العملية قد دمرت أبراج التثبيت في منشـأة «بقيق» فلا يمكن أن تعودَ المنشأة للعمل، وهو ما سيؤثرُ على الإنتاج وعمليات الضخ باتّجاه رأس تنورة والمنطقة الغربية، ويعني ذلك أن «أرامكو» سـتحتاجُ إلى أبـراج تثبيتٍ جديدة تُصنَّعُ في أميركا، واسـتبدالها سـيحتاجُ وقتاً، الأمر الـذي يؤكّـدُ أَيْـضـاً على منطقيـة توقف صادرات النفط جراء العملية.

### القواتُ المسلحة: «عملياتُنا القادمةُ أوسعُ وأشدُّ إيلاماً»

وسـطَ كُـلِّ هـذا الكم مـن المعلومـات المصورة وغير المصـورة التي أكّـدت عـلى أن العملية تمثل «انتكاسـة» اقتصادية كبرى على السعودية، ظلت هنـاك رسـالة لافتـة تتصدر المشـهد وَهـي الوعد الذي أطلقته القواتُ المسـلحة في ختام بيانها حول العمليـة بـ«أن العمليـاتِ القادمةَ ستتوسـعُ أكثرَ فأكثرَ وسـتكون أشـدَّ إيلاماً مما مضى»، وأن «بنك الأهداف يتسـع يوماً بعد يوم ولا حَـلَّ أمام النظام السعودي إلا بوقف العدوان والحصار».

وعـدٌ تكـرّرَ الوفاءُ بـه كَثيراً على مدى السـنوات الماضيـة، وما عمليـةُ الأمس إلا وفـاءٌ بوعد مماثل كانت القوات المسـلحة قـد أطلقته عقـب «عملية الـردع الأولى»، وبالنظر إلى أرقامِ ومشـاهدِ وبياناتِ خسـائر العملية الأخيرة، فإن الحديث عن عمليات قادمة «أوسـعَ» يمثلُ حديثاً عـن انهيار اقتصادي رسـمي للنظـام السـعودي، وهـو الأمر الـذي قد تحدثت عنه وسـائل الإعلان العالمية بشـكل صريح عقب عملية حقل «الشيبة».

هذا يكرّر التنبيه على أن السمة الرئيسية لمرحلة الردع الجديدة هي تدميرُ الاقتصاد السـعودي الذي يمثل شريان حياة نظام الريـاض، وبالتالي شريان المصلحـة الأمريكية والغربية بشـكل عام، وبعبارة أُخـرى: الشريان الذي يغذي اسـتمرار العدوان على اليمن بشكل رئيسي.

ثَمَّـةَ تفصيلٌ آخَرُ يتعلقُ بهذا السـياق أَيْـضـاً، وهو نوعُ الطائرات المسـيّرة المسـتخدَمة في عملية تـوازن الـردع الأولى، والتـي لـم يتم الكشـفُ عنها عـلى غـرار العملية السـابقة، ما يعنـي أن القواتِ المسـلحةَ، وهي تتوعدُ بتوسـيع العمليات، ما زالت تحتفـظُ بمفاجـآتٍ عسـكريةٍ تناسـبُ مسـتوى العمليات القادمة.

## في بحثٍ عن دورها في مواجهة العدوان على اليمن:

# القبيلةُ اليمنية.. درعُ الوطن وسندُ الحركات

**(قبائلُ اليمن) هي القبائلُ القاطنةُ ضمن حدود الجمهورية اليمنية. ولا توجدُ إحصائيات رسمية لعدد القبائل في اليمن، لكن بعض الدراسات تشير إلى أن: «القبائل تُشَكِّلُ حوالي ٨٥٪ من تعداد السكان البالغ عددهم ٢٥،٤٠٨،٢٨٨ نسمة (فبراير ٢٠١٣م). وبحسب بعض الإحصائيات فإنه يتواجد ما يقارب ٢٠٠ قبيلة في اليمن، وبعضُها الآخر أحصى أكثر من ٤٠٠ قبيلة»، وبصفة عامة، تعد اليمن أكثر بلدان العالم العربي قبَلِيةً. ولمعظم القبائل اليمنية تاريخ قديم يعودُ إلى عصر الدول اليمنية القديمة كمملكة سبأ. وفي فترات مختلفة من التاريخ شكّلت القبائلُ اليمنية تحالفات قوية لبناء دول وإسقاط أُخرى. وبالرغم من أن عموم القبائل اليمنية تعودُ إلى أقسام مشتركة بطبيعة الحال، فإن تنسيبَ القبيلة بمعناه الدقيق يعد ترفاً معرفياً، وهو أمرٌ ليس بأهميّة النظر إلى طبيعة التحالفات القبلية، فالقبائل أبعد من أن تكونَ هياكل مجتمعية متجانسة بأي حال من الأحوال، إذ قد تشترك عدة قبائل في تاريخ ونسب مشترك، ولكنها تدخل في إطار تحالفات مختلفة.**

**خالد يحيى العماد***

ظلت اليمن عبر فترات طويلة تشكل أمة موحدة على الرغم من عدم تشكل دولة مركزية تفرض سلطتها على كامل اليمن، باستثناء فترات قصيرة من تاريخ اليمن. وكانت الأمة مكونةً من عدد من القبائل. وقد استقر التقسيمُ القبلي في اليمن مع ظهور الإسلام في إطار أربعة اتّحادات قبلية (حمير، مذحج، كندة، همدان)، حيث يتكوّن تجمع قبائل مذحج من ثلاث قبائل (عنس، مراد، الحداء) وهي تعيش في المناطق الشرقية من اليمن، أما قبائل حمير فهي التي تسكن المناطق الجبلية الجنوبية والهضاب الوسطى، أما همدان فتتكون من قبيلتين (حاشد وبكيل). وقد أَدَّت الظروف السياسية والاقتصادية في اليمن خلال العصور الوسطى ومطلع العصر الحديث إلى إعادة رسم الخارطة القبلية لليمن، فانضمت قبائل مذحج إلى اتّحاد قبائل بكيل، وانضمت بعض قبائل حمير إلى اتّحاد قبائل حاشد.

بالتالي، فإن الخارطة القبلية في اليمن لم تكن جامدةً، فالبنية القبلية لم تتحدّد على أَسَاس القرابة، بل أَيْضاً على أسس سياسية واقتصادية، فالقبيلة اليمنية في ظل غياب الدولة كانت تضطلع بجميع الوظائف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي يمكن للدولة أن تقوم به؛ لذلك كانت القبيلةُ اليمنية تنظيماً حربياً يضمنُ أمنَ أفراده وحماية ممتلكاتهم، وكانت تنظيماً اقتصادياً ينظم استخدام الموارد الطبيعية، وَأَيْضاً تنظيماً اجتماعياً وقانونياً ينظم قواعد العلاقات الاجتماعية وتسوية الخلافات بين أفراد القبيلة.

### أولاً: تعريف القبيلة

1- تعريف القبيلة لُغةً:

يُعرِّفُ علماءُ اللّغة العربية القبيلةَ بأنها: «جماعة من الناس تنتسب إلى أب أَو جَدٍّ واحد، كقبائل العرب وسائرهم من الناس، وأخذت قبائل العرب من قبائل الرأس لاجتماعها، وجماعتها الشعب والقبائل دونها، يقال الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن».

2- تعريف القبيلة اصطلاحاً:

تعرف القبيلة اصطلاحاً بأنها: «الشكل الاجتماعي والسياسي الذي كان سائداً قبل ظهور مفهوم المدينة أَو الدولة، إذ أن الدراسات الأنثروبولوجية تعتبر القبيلةَ نمطاً مجتمعياً ونموذجاً من نماذج التنظيم الاجتماعي، إلا أن الباحثين يؤكّدون صعوبة إيجاد تعريف شامل لها؛ لذا برزت العديدُ من المحاولات النظرية لتقديم مفهوم أَو تعريف للقبيلة ومن بينها ذلك التعريف القائل بأنها: مجموعة بشرية مكونة من مجموعات اجتماعية، يجمع بينها رابط القرابة، وتحتل مجالاً ترابياً تمارس علية سلطتها، وتدافع عنه، وتخضع لقيم ومبادئ مشتركة».

3- تعريف قاموس أكسفورد للقبيلة:

عرّفها القاموس بأنها: «جماعة من الناس يشكّلون مجتمعاً محلياً ويعلنون أنهم ينحدرون من جد أَو سلف مشترك».

4- تعريفات أُخرى للقبيلة:

- هي: «أحد المؤسّسات الاجتماعية أَو منظمات المجتمع المدني والتي تقوم على رابطة الدم كعامل أَسَاسي في التأثير على آراء واتّجاهات أبنائها».

- هي: «جماعة من الناس تنتمي في الغالب إلى نسب واحد يرجع إلى جد أعلى أَو اسم قبلي يعتبر بمثابة جد، وتتكون من عدة بطون وعشائر، وغالباً ما يسكن أفراد القبيلة إقليماً مشتركاً يعدونه وطناً لهم، ويتحدثون لهجة مميزة، ولهم ثقافة متجانسة أَو تضامن مشترك».

**كانت القبيلة اليمنية في ظل غياب الدولة تضطلعُ بجميع الوظائف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي يمكنُ للدولة أن تقومَ بها**

### ثانياً: لمحةٌ تاريخية عن الدور السياسي للقبيلة اليمنية

«هبَّ رجالُ اليمن؛ لنشرِ راية التوحيد من ديار الإسلام، وهناك في أرض الهجرة دافعوا دفاعَ الأبطال، واقتحموا الأهوالَ وصابروا وصبروا وقاتلوا حتى ظفروا بإحدى الحسنيين».

تاريخياً، كان للقبائل اليمنية دور كبير وبارز في الفتوحات الإسلامية، وفي نُصرة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في معارك الجمل وصفين. كما كان للقبائل اليمنية (الشمالية والشرقية) صولةٌ وجولة في مواجهة الغزو الأيّوبي لليمن منتصف القرن السادس الهجري (569هـ - 626هـ) بقيادة الإمام أحمد بن سليمان وكذلك الإمام عبدالله بن حمزة. وقد قاومت القبائل اليمنية أَيْضاً- الغزو التركي لليمن في القرن العاشر الهجري، وقد قاد إحدى الثورات ضد ذلك الغزو الإمام القاسم محمد بن علي (1045هـ). وبالرغم من كثرة جيش الأتراك وتطور سلاحه في مقابل بساطة عتاد وأعداد القبائل اليمنية وسلاحها، إلا أن الأتراك واجهوا مقاومة شرسة داخل اليمن، وذلك تأكيداً لمقولة أن اليمن تعد «مقبرة الغزاة». وقد تمكّنت القبائل اليمنية بقيادة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين من دحر الاحتلال التركي وتوحيد اليمن شمالاً وغرباً وشرقاً في العام 1917م. كما تمكّنت قبائل الجنوب اليمني من دحر الاحتلال البريطاني رغم مدة بقائه الكبيرة في جنوب اليمن (139عاماً)، إذ تمكّنت بسالة وشجاعة وصبر تلك القبائل ومساندتها من القبائل الشمالية من هزيمة ودحر الاحتلال البريطاني من أرض الجنوب اليمني نهاية العام 1967م. وبصفة خَاصَّة، كان للقبائل اليمنية دور مؤثر في تشكل الدولة اليمنية القديمة والمعاصرة على الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

على المنوال ذاته، تواجه القبائل اليمنية في الوقت الحاضر العدوانَ السعودي الأمريكي منذ أربعة أعوام بتنظيمها التقليدي وسلاحها البسيط، حيث أبهرت العالم وقهرت فخر الصناعات العسكرية الأمريكية والأوروبية، مسجلة بذلك أروع وانصع الانتصارات، ومكبدة قوى العدوان أفدح الخسائر المادية والبشرية.

### ثالثاً: تركيبةُ القبيلة اليمنية

«تعد البنية القبلية من أَهَمِّ السمات الرئيسية التي تتميز بها البنية الاجتماعية في المجتمع العربي عموماً، والمجتمع اليمني خصوصاً، حيث ظلت القبيلة عبر التاريخ جزءاً لا يتجزأ من المفهوم العام للأمة والمجتمع اليمني، ولعبت دوراً فاعلاً في الحياة السياسية، وتمتعت في كثير من حقب التاريخ بنفوذ كبير». وَ«تشكل القبيلة اليمنية -تاريخياً- وحدة سياسية واجتماعية واقتصادية متكاملة ومستقلة عن غيرها من الوحدات، فكانت تمثل تنظيماً لإدارة الموارد الطبيعية المملوكة ملكية جماعية، ووحدة عسكرية تضطلع بالدفاع عن أفرادها والأفراد والجماعات التابعة لها، وتنظيم اجتماعي ينظم علاقة أفراده بعضهم بالبعض الآخر».

**كان للقبائل اليمنية دورٌ كبيرٌ وبارزٌ في مناصرة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في معارك الجمل وصفين**

كما تتميز القبيلة اليمنية بقوة ترابطها وقوة بنيتها البيولوجية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. فالقبيلة اليمنية تتكون من الأسرة، والأسرة مع الأسرة تشكل القرية، والقرية مع القرية تشكل القبيلة، والقبيلة مع القبيلة تشكل المِخْلاف. وتجمع القبيلة عادةً رابطة الدم، لكن أحياناً قد لا توجد رابطة دم واحدة في القبيلة. كما يوحد القبيلة -بعد الدين- عاداتها وتقاليدها وأعرافها وأسلافها ولهجتها. وللأعراف والأسلاف والعادات والتقاليد قداسة وحضور في حياة ووجدان القبيلة اليومي، حيث أن للقبيلة طقوساً اجتماعية وسياسية واقتصادية عرفت بها منذ القدم، كالوحدة في مواجهة العدوّ و«الغُرْم» والعون والتعاون في الزراعة، وكذا التكافل الاجتماعي بين أفراد القرية الواحدة والقرى معاً، ومن ثم القبائل فيما بينها، فهذه الطقوس تعتبر جامعة وموحدة لأفراد القبيلة والقرية على حَدٍّ سواءٍ، ولا يمكن تجاوزها بحال من الأحوال.

نتيجةً لهذا التركيب المعقد والطقوس الموحدة والجامعة والقوية في فاعليتها بين أفراد القبيلة، ظلت قبائل اليمن قوية ومترابطة وعصية، ولم تخضع للاستعمار أَو الغزو، ولم تقبل بالأجنبي،

# الوطنية وبُنيةٌ أصيلةٌ في عمق التاريخ العربي

## الأحداث قديماً وحديثاً أثبتت أن دورَ القبيلة ليس فقط في عملية التنمية بل مساهمتها في حماية اليمن من الغزو الأجنبي

حتى أنها أحياناً كانت تثور ضد حكامها الظلمة إذَا ما دعا الأمر.

**رابعاً: القبيلةُ تثورُ ضد النظام الفاسد (2011م)**

خرجت قبائلُ اليمن ضمن مكونات الثورة الشعبيّة الكبيرة التي قامت ضد نظام صالح في مطلع العام 2011م؛ وذلك نتيجة لفساد ذلك النظام على المستويات الإدارية والمالية والسياسية والاقتصادية، وسوء توزيع الثروة الوطنية، وكذا تهميشه لدور أبناء القبائل ومشايخها المعارضين للنظام، وافتقار مناطقهم لمشاريع التنمية والخدمات العامة، ناهيك عن نهب ثروات البلد وتمكين الشركات الأجنبية من التحكم في ثروات اليمن المعدنية والنفطية. في المقابل، سعت أمريكا جاهدةً لإبقاء «صالح» في مسرح العملية السياسية وبقاء أعوانه الفاسدين عن طريق ما عرف بالمبادرة الخليجية، حيث أعطت تلك المبادرة لصالح وأعوانه حصانه قانونية تمنع من ملاحقتهم قضائياً، فكان تمريرُ الأمريكان لتلك المبادرة بمثابة اغتيال مبكر للثورة الشعبيّة.

في 21 سبتمبر 2014م خرجت قبائل اليمن -مجدداً- بثورة عارمة ضد نظام هادي وحكومة باسندوة، وذلك في ظل تصاعد وتيرة الفساد المالي والإداري و«الجرع» التي توالت على الشعب اليمني. ونجحت تلك الثورة -في مرحلة لاحقة- في مواجهة واجهاض مؤامرة مشروع الأقلمة بمؤازرة القبائل اليمنية، حيث رحل المارينز الأمريكي عن الأرض اليمنية، واستقل القرار السياسي لليمن، بعد أن كانت اليمن تدار من السفارات. كما تمكّنت اللجان الشعبيّة من القضاء على تنظيم القاعدة في سبع محافظات يمنية، وإلقاء القبض على عصابات الاغتيالات التابعة لحزب الإصلاح.

**خامساً: القبيلةُ تواجهُ العدوانَ السعودي الأمريكي على اليمن**

«لقد أثبتت الأحداث التي شهدتها اليمن قديماً وحديثاً دور القبيلة ليس فقط في عملية التنمية بل أَيْضاً دورها ومساهمتها في دعم الحركات الوطنية التي دافعت عن اليمن ضد الغزو الأجنبي». «وتمثل القبائل في اليمن أحد أَهَمِّ المقومات الأَسَاسية المتعاقبة، وتعد المخزون الاستراتيجي لتزويد الأنظمة السياسية اليمنية المتعاقبة بالرجال المحاربين والجيوش المقاتلة. كما أن السمة التي تميزت بها حياة القبيلة في اليمن -عبر التاريخ- هي النزعة الحربية والقتالية لأفرادها وجماعاتها، وما زالت القبيلة اليمنية المكون الأَسَاسي للمجتمع اليمني».

«إن هذا الدور لقبيلة اليمن ليس وليد اللحظة وإنما بنية اجتماعية قيمية أخلاقية متأصلة ضاربة في عمق التاريخ، بعكس ما لمسناه من المكونات السياسية التي أثبتت تضعضعاً أخلاقياً يفوح عفنه من إبط تصرفات قياداتها (....) فالقبيلة ممثلة باللجان الشعبيّة قد جمعت واحتضنت تحت راية الوطن في مواجهة العدوان كافة الأطراف والمكونات ومن كافة المناطق».

«هذه الروح القبلية الأصيلة جزءٌ أصيلٌ من تكوينها الاجتماعي والاقتصادي (....) إلا أن القبيلة ما زالت تحتفظ

## الدور الجوهري لقبيلة اليمن ليس وليدَ اللحظة وإنما بنية اجتماعية قيمية أخلاقية متأصلة ضاربة في عمق التاريخ

بالقيم الأصيلة التي تعكس تكوينها الأول، والقبيلي متمسك بقبيلته رغم تحرّره الاقتصادي، فنجد الكرم والجود ووحدة الجماعة في دفاعها عن الفرد فيها وعن ساحتها»، «والقيادة في القبيلة متوارثة، ولها ترتيب هرمي يكون الشيخ في قمته، وقوة الشيخ في القبيلة غير مسبوقة»، «أعلنت قبائل همدان والحيمة وبني حشيش وخولان وبلاد الروس وسنحان في محافظة صنعاء، وقبائل الحداء وآنس ورداع والبيضاء والمحويت، وخيران وعبس في حجة، ومعها حاشد وبني صريم في عمران، وقبائل يام وريمة، وأُخرى من الحديدة، انتقالها من المساندة إلى المواجهة المباشرة مع قوات التحالف، ونظمت هي الأُخرى عروضاً عسكرية كبيرة أظهرت فيها قدراتها القتالية التي بدا أنها توازي -مجتمعةً- قوة الدولة لجهة العتاد والرجال».

«إن التحول الدراماتيكي في موقف القبائل من الإسناد إلى المواجهة يضعُ قوات العدوان في مواجهة مباشِرة مع الشعب اليمني برمته، كما يرى مراقبون الذين يؤكّدون أن هذا التحوُّلَ سيساهمُ بعد الإنهاك الكبير للعدو، وفي تعزيز صمود الجيش واللجان الشعبيّة من جهة وإحباط تقدم القوات الموالية للعدوان، كما يلغي ذلك في رأيهم فرضيات التحالف في إحداث اختراق لما يسمى (قبائل الطوق) التي تحيط بالعاصمة من كُلّ اتّجاه، فضلاً عن أن أسلوب العروض العسكرية يعيد تنظيم دور القبائل ويعلن مرحلة جديدة من سلوك مقاتليها».

ينطلق أفراد القبيلة في مواجهتهم للعدوان من إيمانهم الكامل بواجبهم القبلي الوطني والديني، حيث تتجلى مظاهرُ دور القبيلة اليمنية في تلك المواجهة بما يقدمه أبناء القبائل من دعم للجبهات ورفد لها بالمقاتلين بين الحين والآخر، وكذا مساندة الجبهات بالوقفات القبلية المسلحة التي يتخللها الكلمات الحماسية والشعر الحماسي والقوافل الغذائية.

أ-القبيلة ترفد الجبهات بالمقاتلين:
(قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِي) [النمل: 33].

حين شُنَّ العدوانُ السعودي الأمريكي حربه على اليمن كانت القبائلُ اليمنية في مقدمة صفوف مواجهته، حيث تلعب القبيلة اليمنية منذ أربع سنوات دوراً بارزاً وجوهرياً في مقاومة ذلك العدوان الغاشم، فرجال القبائل اليمنية -بطبيعتهم- يحملون السلاحَ ويُجيدون استخدامَه ويتقنون مهارات وفنون الحرب كابراً عن كابر. كما أن القبائل اليمنية تملك مختلفَ أنواع السلاح الخفيف والمتوسط وتجيد استخدامه بكفاءة عالية، وتتمتع كذلك بروح المقاومة والشجاعة والنجدة والمروءة والكرم، ما جعل تحَرُّكَها في جبهات القتال تحَرُّكاً سريعاً ومرناً ومؤثراً. كما تحتفظ القبائل اليمنية بثقافة الغُرْم، وهي مساهمة أبناء القبيلة في رفد الجبهات بالرجال المقاتلين والسلاح والمال والمواد الغذائية.

ولأبناء القبائل اليمنية قدرة عجيبة على تحمل التعب والمشقة والصبر والإصرار على تحقيق النصر. ونلاحظ أنه بعد مرور أربعة أعوام على عدوان السعودية وأمريكا على اليمن فإن قبائل اليمن لا تزال صامدة وصابرة، بل تواجه وتجابه العدوان بكل بسالة وشجاعة رغم بساطة السلاح الذي يملكه رجال القبائل، حيث أن معنوياتهم كبيرة ويتمتعون بثقة كبيرة بأنفسهم ويؤمنون بقناعاتهم الشخصية بالنصر منذ اليوم الأول للعدوان على اليمن. لقد أبهر أولئك الرجال العالم وهم يواجهون أحدث وأفخر الصناعات العسكرية الأمريكية والأوروبية من طائرات ودبابات ومدرعات ومدفعية متطورة، وهم يواجهون كُلّ تلك الأسلحة الحديثة بالكلاشنكوف والـ آر بي جي، أربعة أعوام من العدوان على اليمن وقبائل اليمن تقاتل وتواجه دونما هوادة، وذلك بالرغم من تفكك الجيش اليمني وتعدد ولاءاته وغيابه عن جبهات القتال إلا ما ندر من أبناء الجيش الشرفاء والأوفياء لوطنهم. زد على ذلك أن اليمن أصبح بلداً محاصَراً براً وبحراً وجواً.

ب- القبيلةُ تواجهُ اقتصادياً:
«إن اليمنَ ورغم أزمته الاقتصادية الخانقة يتميز بحيوية مجتمعه السياسي، وتعدّد الأقطاب الاجتماعية الصلبة فيه وفي طليعتها القبائل. وبالتالي فالدولة اليمنية لا يمكن أن تدارَ على المدى المنظور من دون حل جذري للمشاكل الاقتصادية والسياسية. وهذا ما يغيب عن وعي الساسة السعوديين والإماراتيين الذين يفضّلون التعامُلَ مع الظواهر وليس الجذور».

تُمثِّلُ القبيلة مكوِّناً أَسَاسياً من مكونات رأس المال الاجتماعي، وقوة اقتصادية حية تمتد تأثيراتها على العلاقة بين الدولة والقبيلة. ولم يكن للقبيلة دور واحدٌ فحسب، وهو رفد الجبهات بالمقاتلين الشجعان، ولكنَّ لها دوراً آخر اقتصادياً محورياً متمثلاً في رفد الجبهات بالقوافل الغذائية وبالمال والسلاح من حين إلى آخر. ورغم الحصار وارتفاع الأسعار إلا أن أبناء القبائل اليمنية لديهم ثقافة العون والغرم والرفد وهو واجب قبلي وموروث اجتماعي ضارب في عمق التاريخ اليمني والحضارة اليمنية، فبين الحين والآخر يظهر أبناء القبائل اليمنية في وقفات مجتمعين ومعهم ما جادوا به من المال والمواد الغذائية والأبقار والأغنام رفداً للجبهات، متعهدين بالمزيد من الدعم ومن الرفد للجبهات وأن ما يقدمونه ليس إلا القليل، حتى أن آباءَ بعض الشهداء لا يكتفي بأن قدّم ابنه شهيداً، ولكنه يقوم بتسيير قافلة غذائية باسم الشهيد. فأي شعب عظيم كالشعب اليمني وأبناء قبائل الشعب اليمني الشجعان الكرماء الأوفياء لبلدهم ولدماء شهدائهم ولدينهم؟!.

جـ- القبيلة تواجه ثقافياً:
لدى اليمنيين موروثٌ أدبي شعبي كبير وعريق وقديم ومتميز متمثل بالخطابة والنثر والشعر الفصيح والشعبي وكذا «الزوامل» الشعبيّة وهي عبارة عن الأشعار الشعبيّة والشعر الفصيح، فكثيرة هي الأشعار تلك التي تمدح المجاهدين اليمنيين وتتوعد العدوّ والخائن وتُعلِي من تضحيات أبناء الوطن، فالشعر يؤثر في نفوس المقاتلين فيحركهم نحو الجبهات والإنفاق، ويعلمهم الشجاعة والصبر والثبات. وتصف الزوامل الملاحم القتالية والمعارك بصور بلاغية عالية، فأبناء القبائل اليمنية يعتبرون الشعر جزءاً من ترسانتهم العسكرية، ففي كُلّ قرية هناك شاعر، وللقبيلة أَيْضاً شعراء يرفدون أرض المعارك بالقصائد والأشعار الحماسية والمدح والفخر والرثاء للشهداء، وكذا الهجاء للعدو والخائن والتوعد والوعيد بالتنكيل. ويرافق الزوامل عادةً البرع والرقصات الشعبيّة، فلكُلِّ قبيلة بَرْعَةٌ (رقصة) تميزها عن باقي القبائل، وعادةً ما يكون البرع بالجنبية (السلاح الأبيض) التي ترفع باليد اليمنى في حين تحمل اليد اليسرى السلاح (البندقية). والبرع بالجنبية يعد علامة للقوة والشجاعة، فطبل الحرب يقرع للوعيد تجاه العدو، والتلويح بالجنبية في الهواء هو تلويح بالقوة والفخر والنصر. كذلك الوقفات القبلية المنددة بالعدوان والمتضمنة للكلمات الثقافية والسياسية والاقتصادية والأشعار الحماسية، ووعد أبناء القبائل بالمقاومة والقتال حتى آخر رجل منهم، فأبناء القبائل اليمنية عصية وقوية وثابتة وشامخة كجبال اليمن.

---

* باحث في علم الاجتماع السياسي

# مقتطفاتٌ نورانية

معظم بواعث التفرق هي: البغي، والحسد. والبغي والحسد منبعه هو: النظرة الشخصية، مصالح شخصية، حقوق شخصية، أهداف شخصية، ومقاصد شخصية. **[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

أولئك الذين تفرقوا من بعد أنبيائهم، أن ما كان يدفعهم للتفرق هو البغي هو الحسد. البغي من بعضهم على بعض اعتداءهم، ومتى ستعتدي على أخ لك في الله وأنت وهو منطلقان في ميدان العمل لله بإخلاص لله. **[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

{الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}البينات التي ترسم لهم طريقة واحدة يسيرون عليها فلا يتفرقون ولا يختلفون، بينات كيف يكون توحدهم، بينات بكل ما تعنيه كلمة بينات أي واضحات، هم تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم بينات، ماذا يعني عندما يحصل هذا الاختلاف والتفرق بعد البينات؟ أليس معناه تعمد ولهذا قال:{وَأُولَئِكَ} من يتفرقون ويختلفون من بعد ما جاءهم البينات{وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}. **[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:16]**

عندما تجد اختلافاً بعد نبي من أنبياء الله، تأكد بأن الطرف المخالف هو يخالف عن علم، هذه قاعدة هنا ثابتة، وتكررت في أَكْثَر من آية مخالفين عن علم، لم يعد هناك مجال أن تتأول له على الإطلاق. **[سورة البقرة الدرس التاسع ص:27]**

الاختلاف لا يكون سببه ولا منبعه شيء من جهة الله، تقصير في بيناته، أَوْ قصور في تبليغ رسله على الإطلاق، منشؤها فئات أُخْرَى. **[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:3]**

## نقول لمن يشرعون الاختلاف والفُرقة: ليست هذه الروحية التي يخلقها اللّه في نفوس الأُمَّة

# الشهيد القائد: هدى اللّه استطاع أن يخلقَ روحيةً واحدةً لكافة أنبياء اللّه وأوليائه على اختلاف عصورهم

**المسيرة : بشرى المحطوري:**

أوضح الشَّهِيْدُ القَائِدُ في محاضرته [الهوية الإيْمَانية] الآثار الذي يتركها الإيْمَان بـ[الملائكة، والكتب، والرسل].. ثم انتقل ليبين واحدية الهُوية الإيْمَانية والمشروع الإلهي منذ آدم إلى رسول الله محمد خاتم الأنبياء تمثل شاهداً حياً على أن بإمكان دين اللهوهيهأنيبنيأمةمتوحدة.

### جميع الأنبياء كانوا على (روحية، ونفسية) واحدة:ـ

أكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- أن أنبياءَ الله على اختلاف أزمانهم كانوا متحدين في الهدف والنفسية والروحية، حيث قال: [تجد في أنبياء الله - على الرغم من كمالهم، هم في أنفسهم, باعتبار الظروف، وباعتبار نوعيات الأُمَم التي بعثوا إليها - تجد وحدة الأنبياء، روحية الأنبياء الواحدة على اختلاف الزمان والفارق الكبير بين كُلّ نبي ونبي، تشعر وكأنك أمام مجموعة من التلاميذ عاشوا في زمن واحد، وتلقوا تعليمهم على يد أستاذ واحد، هذا نفسه هو شاهد حي على أن بإمكان منهج الله سبحانه وتعالى، وهديه أن يبني أمة متوحدة.. من الذي يقرأ أخبار أولئك الأنبياء ثم لا يلمس أنه أمام روحية واحدة، ونَفْس واحدة؟ تقرأ عن نوح، عن إدريس، عن إبراهيم، وهكذا، وهكذا إلى أن تصل إلى نبينا محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) إذا بك ترى نفسك أمام مجموعة واحدة، كلها على قلب رجل واحد، نظرتها إلى الحياة واحدة، اهتمامها بعباد الله واحد، تفانيها في ميدان العمل من أجل الله واحد, علاقتها بالله سبحانه وتعالى، منطلقها واحد]..

### معنى: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ}

وشرح -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- الآية السابقة كالآتي: [ولن تفرق، مسيرة واحدة، روحية واحدة، نفسية واحدة، وعمل واحد، لا بد أن تؤمن بهم، وإيْمَانك بهم هو إيْمَان أَيْضاً بعدل الله وحكمته ورحمته؛ لأن كُلّ رسل الله هم رحمة لعباده، وكل رسل الله هم بمقتضى حكمته؛ لأنه هو الملك، هو الرب، هو الإله، وكل البشر عبيد له فلا يمكن أن يتركهم دون أن يبين لهم ما يهديهم، دون أن يكون لسلطانه نفوذ فيهم عن طريق كتبه ورسله

هكذا المؤمنون {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (البقرة: 286).، والمسلمون هم الوحيدون الآن في إيْمَانهم على هذا النحو: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (البقرة: 286). لكن اليهود لا يؤمنون بعيسى ولا بمحمد، والنصارى لا يؤمنون بمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله) فهم مفرقون بين رسل الله، أما نحن - والحمد لله - فنحن مؤمنون برسله جميعاً , موسى وعيسى ومحمد ومن سبقهم من أنبياء الله].

### مفارقة غريبة:ـ

وتطرق -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- إلى مفارقة غريبة يعيشها المسلمون، حيث قال: [رسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الإيْمَان برسالته، العمل وفق ما هدى إليه وأرشد إليه, هو يجسد الإيْمَان الذي لا تفريق فيه بين رسل الله.

ولكن لو عرضنا أنفسنا وواقعنا على ما كان لدى رسول الله من إيْمَان وعلى ما أراد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهذا القرآن الكريم أن نكون عليه لوجدنا أنفسنا بعيدين جداً وابتعادنا عن محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) في واقعنا ملموس، وهو ابتعاد أَيْضاً عن بقية الأنبياء.. بل سنرى أنفسنا - وهو الموضوع الذي نريد أن نتحدث عنه هذه الليلة - كيف أننا أَيْضاً بعيدون عن موسى ومتأثرون باليهود، عن روحية موسى، عن اهتمام موسى، عن جدية وحركة موسى، وأصبحنا نميل إلى المفسدين الذين تنكروا لشريعته، وتنكروا للتوراة، وتنكروا لمحمد، وتنكروا للقرآن، أليست هذه مفارقة لموسى؟.. ونحن أيضاً نفارق عيسى، ونلتجئ إلى النصارى، ونتولى النصارى الذين هم اليوم ليسوا على منهاج عيسى، اليهود اليوم وقبل اليوم الذين ليسوا على منهاج موسى ولا على طريقته ولا على كتابه، رأينا أنفسنا مباينين لمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، ثمرأينا أنفسنا أمام موسى وعيسى في القرآن, وأمام اليهود والنصارى في واقع الحياة فإذا بنا وراء اليهود والنصارى وبعيدين عن موسى وعيسى ونحن من نقول في إيْمَاننا: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (البقرة: 286)؛ لأن كُلّ واحد من أنبياء الله, في حركته, في مسيرته ما أنت بحاجة إلى أن تهتدي به].

### شُبهةٌ.. خبيثة:ـ

وأشار -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- إلى شبهة خبيثة يطلقها اليهود، وكيفية الرد عليها، حيث قال:

[أحياناً يقول اليهود: نحن وأنتم مختلفون في محمد ومتفقون على موسى، لماذا لا ننطلق جَميعاً على ما نحن متفقون عليه؟ وقد يقول النصارى: نحن وأنتم مؤمنون بعيسى ومختلفون في محمد، لماذا لا ننطلق جَميعاً على ما نحن متفقون عليه؟.

نقول لهم: إنما آمنا بموسى وعيسى عن طريق محمد فإذا لم تصح نبوته فلا صحة للنبوات السابقة قبلها لدينا].

وأضاف أيضاً: [{شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى} (الشورى:13) إلى آخر الآيات هذه. هذه شريعة الله الواحدة، ونحن عندما ننطلق في الإيْمَان بهذا، أَوْ بهذا بعد هذا الإيْمَان أَيْضاً بمجموعهم كرسل لله هو استجابة لله سبحانه وتعالى، وهذا هو ما كان يريده من اليهود ومن النصارى أن يقول لهم هو من يبعث الرسل. فالرسول الذي أنتم تؤمنون به موسى، والرسول الذي تؤمنون به عيسى الذي بعثه وأرسله هو الله الذي بعث محمد وأرسله، فلماذا لا تؤمنون به؟ له الأمر وحده، له الحكم وحده، له التدبير وحده، هو الذي يبعث من يشاء من رسله متى ما شاء ومن أي فئة شاء، فإيْمَانك بالله يفرض عليك أن تؤمن بهذا النبي كما آمنت بالنبي الذي قبله، أن تؤمن بهذا الكتاب كما آمنت بالكتاب الذي قبله، بل نحن في إيْمَاننا نحن المسلمين بموسى وعيسى وغيره منالأنبياء السابقين إنما كان عن طريق إيْمَاننا بمحمد وبالقرآن، فلولا محمد ولولا القرآن لما صح لنا إيْمَان بهم، ولما عرفناهم، ولما اعترفنا بهم].

### ثقافة مغلوطة:ـ تجويز وشرعنة (الاختلاف).. والرد على ذلك:ـ

واستنكر -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- من يبيحون ويجوزون (الاختلاف) في الأُمَّة، على أساس مبدأ (الاجتهاد)، في محاضرات كثيرة، وكانت ردوده رائعة، وهنا في هذه المحاضرة تحدث عن هذا الموضوع، بجزئية صغيرة، من خلال ذكره لوحدة الأنبياء، وبأن وحدة الأنبياء -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِم- في كُلّ شيء، في المنهج، والطريقة، والأسلوب، يدلل على وجوب الاتحاد، وعدم التفرق، حيث قال عن ذكر الله لوحدة أنبيائه:

[لنقول لأنفسنا نحن في هذه الأُمَّة التي تفرقت وتمزقت بعد أن حذرها الله في كتابه الكريم، ونهاها عن التفرق والاختلاف، وأن لا تقع فيما وقعت فيه الأُمَّة السابقة، أَوْ جملة من الأُمَم السابقة قبلها {وَلا تَكُوْنُوا كَالَّذِيْنَ تَفَرَّقُوْا وَاخْتَلَفُوْا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ} (آل عمران105). نقول لأنفسنا: ما الذي فرقنا؟ هل هو دين الله؟ هل هو هدي الله؟ إن هدي الله استطاع أن يوحد ويخلق روحية واحدة لمجاميع من أنبيائه ورسله وأوليائه على اختلاف عصورهم، على اختلاف فئاتهم، على اختلاف مجتمعاتهم.. لنقول لأولئك الذين يشرّعون الاختلاف، ويؤصلون للفرقة: ليست هذه هي روحية الأنبياء، هذه ليست هي الروحية التي يمكن أن يخلقها هدي الله في نفوس الأُمَّة، ليعرفوا هم جسامة الخطأ الذي ارتكبوه، وما زالوا يرتكبونه، أن ينطلقوا إلى أولئك الذين سيكونون هم الفئة التي تنطلق لإصلاح المجتمع، الفئة التي تحمل دين الله، ليقولوا لكل واحد منهم أن له صلاحية أن ينطلق معتمداً على نفسه فيدين بما أداه إليه نظره واجتهاده، مع علمهم ومع علمنا جَميعاً بالتباين الذي يحصل في وجهات النظر وفي النتائج التي تحدث بناء على اختلاف وتعدد وجهات النظر. هل هذا دين الله؟ ليس هذا دين الله. نرجع إلى هدي الله في كتابه الكريم الذي أبان لنا أمة واحدة، وليس فقط الأنبياء بل عرض علينا شخصيات أُخْرَى من أوليائه، ومجاميع أُخْرَى من أوليائه ليبين لنا نفسياتهم كيف هي وهم في ميدان الاهتداء بهدي الله والالتزام بدينه، والعمل في سبيله، تراهم كذلك نموذجا واحدا، تراهم كذلك نفسيات واحدة، ونظرة واحدة، ووعي واحد].

### المجرمون.. بواعث تمردهم واحدة.. على اختلاف الأزمان:ـ

ونوه -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- أن الكفار في كُلّ زمان ومكان كانت بواعث وأسباب تمردهم على الأنبياء واحدة، حيث قال: [تجد في نفس الوقت الأُمَم التي بعث إليها الأنبياء والرسل كيف كانت أساليبهم واحدة، كيف كانت بواعث تمردهم وعنادهم ودعاياتهم ضد الأنبياء واحدة، {تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ} هكذا قال الله عنهم، إنما أحياناً - وهو الشيء الطبيعي - مع تعاقب الأُمَم أن تكثر الدروس, وتتعدد المواقف التي تتجلى من خلالها الدروس والعبر في هذا الاتجاه, أَوْ في هذا الاتجاه، فإذا نحن نرى أنفسنا أن بين أيدينا تراثاً مهماً، رصيداً مهماً]..

### ثقافة مغلوطة:ـ النظرة لأنبياء اللّه بأنهم [أجواد، مساكين اللّه، دراويش]!!!

وحذّر -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- من المفهوم المغلوط عند الناس لصفات الأنبياء التي تصورهم لنا بصورة غير التي هم عليها، فتغفل كتب السيرة الكثير من الصفات الأُخْرَى لهم، حيث قال: [لكننا نحن ونحن كطلاب علم، نرجع إلى الأنبياء، أَوْ نرجع إلى نظرتنا إلى الأنبياء فنجد أنها نظرة غير واقعية ونظرة غير حقيقية؛ بسبب الأخطاء الثقافية التي تلقيناها فقدمت لنا الأنبياء مجموعة من المساكين الذين لا يعرفون كيف يتحركون، والذين لا يكادون يعرفون كيف يتكلمون، [أجواد أطياب مساكين الله]، فلم يكن هناك ما يمكن أن يجعلنا نستلهم من حياتهم، ومن أساليبهم، ومن حركتهم، ومن أعمالهم ومن مواقفهم الدروس المهمة.. فإذا بنا نعطل تلك الآيات الكثيرة، على الرغم من قول الله لنا في كتابه الكريم أن في قصص الأنبياء تثبيتا لفؤاد نبيه.. رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي نؤمن بأنه سيد الرسل، كيف نظرتنا إليه؟ ومن أين يمكن أن نتعرف على شخصيته بالشكل الذي تملأ نفوسنا حبا له، وشعورا بعظمته، وكمال نفسيته، وكمال شخصيته، وقدرته الهائلة، وذكائه الكبير؟. متى ما جئنا إلى السّير التي تحمل عنوان سيرة النبي (صلوات الله عليه وعلى آله)، ثم نأتي فيتحدثون عن مولده ونبذة بسيطة من الإرهاصات التي حصلت عند مولده، ثم يبدأ المؤلف، غزوة بدر، بعدها، غزوة أحد، بعدها، غزوات، غزوات. يتحدث عن الغزوة كم عدد المسلمين, كم كان عدد الكافرين، ما الذي حدث أخيرا، متى كانت ومتى انتهت، ثم ينتقل إلى غزوة أُخْرَى، فنخرج من كتب السيرة ولدينا معرفة بتواريخ أحداث، غزوة بدر, غزوة أحد, غزوة حنين, غزوة كذا إلى آخره، ولكن أين هي شخصية محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) التي تعرفنا عليها من بين ذلك الركام من كتب السيرة؟!].

### من يظن نفسه كامل الإيْمَان.. فهو ضال:ـ

وفي ذات السياق تحدث -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- عن ضرورة التواضع مع الله، وطلب المغفرة منه في كُلّ حال، حيث قال: [{غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ} ما أَكْثَر ما يتكرر هذا الأسلوب في القرآن الكريم، ليقول لأولئك الذين يتمننون على الله بأنهم استجابوا، بأنهم اهتدوا، أن عليهم أن يفهموا أن هذه النظرة إلى أنفسهم نظرة مغلوطة، نظرة سيكون ضحيتها إيْمَانهم، سيكون ضحيتها مصيرهم، سيكون ضحيتها زكاء أنفسهم {يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ} (الحجرات: 17) المنة لله على عباده، ونحن عندما نرجع إلى هدي الله الواسع، نحن المسلمين، نحن من في هذه القاعة، ألسنا نتعرف كثيرا عندما نرجع إلى كتاب الله سبحانه وتعالى عندما نسمع شيئا عنه ونتعرف على كثير من التقصير لدينا فيما يتعلق بهدي الله، حينئذ انطلق وقل لله: غفرانك ربنا عما بدر من تقصير].

وأضاف أيضاً: [الإيْمَان بالله الذي ينطلق الإنسان فيه من واقع الشعور بأنه عَبدٌ لله، بتواضع لله، بشعور بحاجته إلى هدي الله هو من ينطلق ليتلمّسه ويبحث عنه، ما هو الشيء الذي أنا لا بد أن أعرفه؟. ما هو العمل الذي أنا لا أزال مقصرا فيه؟. ينطلق ويعتذر إلى الله سبحانه وتعالى من كُلّ تقصير يكتشفه، لكن ذلك الذي يدخل بنفس المُتَمَنِّن على الله أَوْ على أوليائه الذين انضم إلى صفهم هو من لا يفكر بأن لديه تقصيرا ما، هو من لا يفكر بأنه ما يزال بحاجة إلى معرفة ما، أنه ما زال بحاجة إلى اهتداء كثير في مجالات كثيرة، يعيش نفسا تنظر إلى محيطها بنظرة اختيال وكبرياء وإعجاب وغرور فيعيش جاهلا، يعيش ضالا، يعيش قاصرا وناقصاً؛ لأن الإنسان الذي يمن على الله أن استجاب لهديه هو من ينظر إلى نفسه نظرة اختيال وإعجاب، هو من ينظر إلى نفسه نظرة إعجاب نظرة اختيال، هو من لا يفكر أَوْ من لا يشعر أَيْضاً بأن لديه قصوراً، أَوْ أن لديه نقصاً، أَوْ أنه بحاجة إلى أن يعرف منك أَوْ يعرف من هذا أَوْ يزداد معرفة حتى بكتاب الله الكريم].

# ومن ثورة الحسين نستمدُّ ثورتَنا

مرتضى الجرموزي

ونحن نحتفلُ اليوم بعاشوراءِ الحُسين ذكرى استشهاده -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- يجبُ علينا أن نفهمَ لماذا خرج؟ ولماذا ترك مدينةَ جدّه قاصداً كربلاءَ العراق؟ ولماذا وقف في وجه الطاغية يزيد؟ ولماذا عرّض نفسَه وأهلَه وأصحابَه للقتل والذبح؟ وهل كان خروجه لدينٍ ينصره أو لدنيا يعشقها أو لجاهٍ يطلبه؟

لقد كان خروجُه -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وفقاً لدعوة أهلِ العراق الذين كاتبوه أن هلمَّ إلينا قائداً، لاقتلاع طاغيةِ العصر يزيدَ بن معاوية؛ لهذا لبّى الحُسينُ الدعوةَ.

عرّض نفسَه وأهلَه وأصحابَه للموت؛ من أجل الله ونُصرةً لدينه وإعلاءً لكلمته ولإحقاقِ الحَقِّ وإزهاقِ الباطل، لدحر الظلمة وإزاحة ثقل الطاغية يزيد وزبانيته عن كاهل الأُمَّة التي كانت تتشوق لثورة قائدها الحُسين.

ولو عُدنا إلى التاريخ وحكم يزيد، لوجدناه ظالمَ عصره، وفرعونَ زمانه، قتلَ الأطفالَ والنساءَ وحرّق الكعبةَ، لاعَبَ القردة والكلاب، احتسى الخمور، ظلَمَ كُلَّ البشرية، تجاوز حدودَ الله، وقاتل أولياءَ الله واعتمد البغيَ والإجرام؛ ليرعب به عامَّة الناس، حتى وصل صدى بطشه وعناده إلى المدينة المنورة التي خرج منها الإمَام الحُسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ليثأرَ في وجه النظام اليزيدي وحاشيته الفاسدة.

خرج ليعلنها ثورةً مدوية عالية وفي وجه الطغاة، أشعلها سيدُ شباب أهل الجنة ضدَّ يزيد وحاشيته، التي كانت أشبه بدولة الفراعنة.

ومن ثورة الحُسين العاشورائية مبادئها وأهدافِها، ها نحن مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة نستمدُّ من عاشوراءَ ثورتَنا بصمودٍ إيْمَاني، وهُوِيَّةٍ محمدية، وبأسٍ حيدري رباني، نواجه أحفادَ يزيد وأحفادَ الفراعنة بنفس سيناريو الأهداف والمبرّرات، فصدقُ القضية وواجبُ المسؤولية من حتّمت على الإمَام الحُسين أن يقف ثائراً في وجه الطاغية يزيد ابن معاوية.

قالها الحُسين كشعارٍ أرعب الطغاةَ وزلزلَ عروشَ المستكبرين، منذُ أيّام عاشوراء إلى يومنا هذا، وهيهات منّا الذلة تدك قصورَ الظالمين، أعلنها الإمَام الحُسين بصراحةٍ وبفمّه المليان المتشبع بالطهر والنقاء، قال كلمته المشهورة: هيهات منا الذلة، وبها واجه يزيدَ وهزم يزيدَ فكرياً وعقائدياً وجهادياً.. وفاز هو ورفاقُه بنعيم الله ورضوانه، لترتفع رايةُ الحُسينِ إلى عنان السماء، لتكون منارةً ونوراً يهتدي به وإليه المستضعفين، وبالمقابل فقد بقيت رايةُ يزيد في القاعِ ممزقةً من التمس بها نوراً هوت به إلى قعرِ جهنم.

ففي ذكرى عاشوراء الذكرى الأليمة، يجب علينا أنْ نستلهمَ منها عظيمَ الدروس والتضحية والفداء، الذي سطرّه الإمَام الحُسين ورفاقه، فهي دروسٌ ملؤها العِزَّة والشموخ ملؤها الإباء، وبها تسمو حياتنا ولنتخذها القدوةَ الحسنة في مواجهة الظالمين في أي زمان ومكان، ولنصدع بها جهراً «هيهات منا الذلة».

ومهما عمل المتحالفون من قوى العدوان السعودي الأمريكي ومرتزِقتهم في سبيل يزيد، فلن يرهبَنا عدوانهم ولن تثنيَنا جرائمهم عن مواصلة درب الحُسين، فكلُّ أيامنا عاشوراء فيها نجاهد نَقْتُلُ ونُقْتَل.

لنقولَ لهم نحن أُمَّةٌ حسينية لن نرضخَ لكم ولن ترتعدَ فرائصُنا لنزواتكم الخبيثة، وليعلمَ تحالفُ الشر والإجرام السعودي الأمريكي أننا أُمَّةً تعشق الشهادة كما يعشقون هم الحياة، ولن يرونا إلّا حيثُ يكرهون.

فكلما سقطَ منّا شهيدٌ، كلما أيقظ اللهُ أُمَّةً حسينية مجاهدة ستقارعكم وستقاتلكم ما بقيت على قيد الحياة، فمسيرتنا القُرْآنية حسينية، ومسيرتكم الشيطانية أموية يزيدية.

فالحُسين مستمرٌ في ثورته وتتجدّد كُلَّ يوم، ويزيد مستمرٌ في بغيه وعناده الإجرامي وسيكبته الله.

ولهذا نكرّرُ ما سمعه الطغاة إبّانَ عاشوراء، ونقولُ لتحالف الشر الإجرامي: «كد كيدَك، واسعى سعيَك، وناصب جهدك فو الله لن تمحوَ ذكرنا، ولن تميت وحينا».

فحتماً ستكون هذه الدماء في ذات يوم إعصاراً يلتهم قواك، ويبدد أحلامَك ويقضي على سلطانِك، وستُقهر كما قُهِرَ الجبابرةُ من قبلك.

# كربلائيون على درب الحسين

سعاد الشامي

تعطرت أنفاسُهم بحب الحسين، واقتبسوا من وحي عاشوراء مبادئَ الحرية والعدالة التي وجدت في نفوسهم مكاناً خصيباً وصدراً رحيباً، فخرجوا كالطوفان إلى مختلفِ الساحات، تعلوهم الهيبةُ ويحُفُّهم الوقارُ، ونورُ الحق يضيءُ بين جوانحهم وسماتُ الحرية تعلو وجوههم، يسوقُهم الحبُّ المقدس، ويدفعهم الوفاءُ السرمدي لسيد الشهداء وسبط المصطفى وذبيح كربلاء، بمشاعرَ يمانيةٍ ثائرةٍ امتزجت بلوعةِ الأحزان، وانطلقت من أطراف مغارب المظلومية والوجع إلى أطراف مشارق التضحية والفداء.

يمانيون يعيشون الواقعَ الكربلائي المأساوي، فالأيّامُ تتوالى وتتابع، وألوانُ العذاب وصنوفُ الآلام تترادف عليهم بكلِّ أشكال الاستهداف وأنكى صور الإجرام، التي ينتهجها طغاة هذا العصر؛ لخنقِ صوت الحق وكسرِ إرادة الثائرين والساعين للتحرّر من البغي والجبروت.

ولكن ما عسى المجرم أن يبلغَ من قلوبٍ مفعمةٍ بالإيْمَان، ونفوسٍ حرةٍ وعقولٍ مبصرة تخرجت من مدرسة الحسين الثورية؟!

ما القصف وما الحصار وما قوة السلاح، بجانب حلاوة حملهم لمبادئ الحق والخير والحرية ونعمة الجهاد التي حظوا بها في مواجهة أهل الباطل!

لم تزعزعهم حشودُ المجرمين، ولم تزلزلهم كثرةُ الغارات، وها هم اليوم رجالاً ونساءً، كباراً وصغاراً، بتضحيات الحسين وبروحية زينب، ينحتون على وجه العدوان أعظمَ لوحةٍ بشرية فدائية كربلائية، تعكس بسالةَ اليمنيين وموروثَهم الإيْمَاني ومواقفَهم البطولية ومواثيقَهم المعهودة في نصرة الدين وحب آل محمد، وإقامة العدل ومقارعة الظالمين.

اليوم هم الواقفون في جبهة الحق التي لا تُهزم، السالكون دروبَ التضحية المخضبة بدماء الشهداء والفوّاحة بعبق النصر، السائرون نحو الهدف الأسمى للحرية، العاقدون آمالَهم بيوم قريب ونصر أكيد يحرقُ أفئدةَ الطغاة، وقد باتت دلائلُه بازغةً كالشمس، يتألق نورُها وينبعث شعاعها من جبهات البطولة والإباء التي تزينت رؤوسُ أبطالها بتاجِ الشموخ وتحلت صدورُهم بوسامِ الفوز.

اليوم تجسدت رسالةُ زينب -عَلَيْهَا السَّلَامُ- ليزيد الطاغية ولكل طواغيت الأرض، وتجلجل صداها في الآفاق، وضجّت حروفها في أوردة الأحرار من أبناء الشعب اليمني، لتقضَّ مضاجعَ الأعداء وتهزَّ عروشَهم، وحالُ لسانهم يقول: «فو الله لن تمحوَ ذِكرَنا ولن تميتَ وحيَنا».

ويبقى الحسين (٧)

# استراتيجيةُ تجنيد الفكر قبل الاشتباك في المعركة العسكرية

أم مصطفى محمد

في الوقت الذي يلمَسُ فيه الإنسانُ المؤمنُ بالله تعالى والذي عقَدَ النيةَ والعزمَ على الجهاد في سبيله خطورةَ الحرب وثقلَها يلمسُ في الآن نفسِه آثارَ العبادة والتهجُّد على بناء الروح وتقوية القلب ليصبح كزُبَرِ الحديد، فهذه الآثار لم تكن محصورة على المؤمن بالله تعالى فقط بل سرى أثرُها في الذين لم يؤمنوا بالله تعالى وتجهّزوا لقتال أوليائه، فلقد أثّر تهجد الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- على الأعداء تأثيرا بالغا من عدة جوانبَ من أهمها الأثر الرسالي، فقد كشف هذا الوقوف بين يدى الله ومناجاته أن لهؤلاء القوم قضيةً ربانية مرتبطة بالرسالات السماوية وأنهم ليسوا طلابَ سلطة ولا دعاة مُلك أو رئاسة، وإنما هم امتدادٌ لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- ورسالته، فهذه الفِعَالُ هي فِعَالُ الأنبياء والمرسلين وعبادِ الله الصالحين، كما أن للمناجاة في الجانب النفسي تأثيراً معاكساً على الأعداء، بمعنى أن كُلّ ما يدخله الدعاء والمناجاة والعبادة من ارتياح وانبساط نفسي على المؤمن يكون على عكسه حالُ الظالم وبخَاصَّةٍ حينما يرى أمامَ عينَيه وقوفَ المظلوم ومناجاته لله رب العالمين، والسببُ في ذلك أن الظالم يتملكه شعورٌ نفسي خاصٌّ يتكوّنُ من مجموعة إدراكات ذهنية مختلفة كإدراكه بأنه متلبسٌ بالظلم وأنه من صنفِ أهل الشر وأن عاقبتَه سيئة وأنه أداة تُستهلك بيد غيره وأنه عارٌ على أبنائه وعشيرته وأنه موضعُ لعنة الله على مر الأجيال وغيرها من الإدراكات التي تدور في الذهن فتستشعرها النفسُ بمرارة وحسرة فتكونُ هذه الأحاسيسُ أشدَّ ألماً على النفس من آلام الجراح ولذلك نجد الكثير من الظالمين، حينما يعيش هذه الحالة النفسية تأخذه العِزَّة بالإثم كما دل عليه قوله تعالى (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ، فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ، وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) فلا يجد من الناحية النفسية غير المضي بهذا الظلم إلا في حالة واحدة وهي تغليب العقل على النفس فيأخذ من هذه المشاهد التي يراها من أهل الخير والصالحين فيشد النفس إلى اللحاق بهم بعد التوبة والمغفرة.

إن المتتبع للتاريخ يجد أنه لم تشهد معركةٌ من المعارك في الإسْلَام عدداً من الخطب العقدية والفكرية قبل اشتباك الجند كما شهدته معركة كربلاء، فلقد كانت المعركة الوحيدة التي سلكت استراتيجيةَ تجنيد الفكر قبل الاشتباك في المعركة العسكرية، مما يؤكّدُ أن تلك الحربَ كانت عقائديةً؛ ولذا بدأت أولاً ببيان حقيقة هذه العقيدة وفسادها من خلال مخاطبة العقل فإن لم تفلح هذه المخاطبة لزم الدخولُ في المعركة العسكرية لتكون عسكرة الناس وقتالهم وسيلة للحرب الأَسَاس أية حرب التوحيد والوثنية وأداة من أدوات هذه الحرب؛ ولذلك لم يشهدِ التاريخُ الإسْلَامي هذا الكمَّ من الخطاب العقلي قبل خطاب الأيدي والأسنة والرماح إلا في معارك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو معارك الإمام علي بن أبي طالب -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، ولعل الخطبة الأولى والخطبة الثانية التي ألقاها الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بأهلِ الكوفة بعد أن أخذ مصحفاً ونشره على رأسه كانت لإظهار فسادِ عقيدة الخصم؛ كي يأمن الناس من الوقوع في هذه العقيدة فيخسروا الدنيا والآخرة؛ لذا نجدُ أن الإمامَ الحسينَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قد خاطبهم عن تكوينِ العوامل الأنثروبولوجيا الاجتماعية الثقافية لمجتمع الكوفة وَبيّن لهم أن هذه المعطيات الفكرية والعوامل الاجتماعية لو طُبّقت على أي مجتمع آخر لأثمرت لنا مجتمعا مطابقا لمجتمع الكوفة الفكري والعقدي ذلك المجتمع الذي يندفعُ إلى قتل الآخر ولو بمكانة الحسين بن علي بن أبي طالب -عَلَيْهِمُ السَّلَامُ-.

# كربلاءُ بتفاصيلها جسّدتها اليمن

دينا الرميمة

لا تـزال قـوى الطغيان تملؤ هـذه الأرضَ؛ لتعيثَ فيها الفسـادَ وتنشُرُ الظلـمَ بطريقة متسارعة وبشعة.

وبالمقابل نرى القليلَ ممن يثورون ضدَّ هذا الظلم، وتقابَلُ ثورتهم بالخِذلان والوقوف إلى صَـفِّ الظالم، تماماً كما حصل مع الإمَـام الحُسـين في كربـلاء حـين واجـه قـوى الشر وحيـداً مخذولاً مع تلـك القلـة القليلة ممن نـاصروه ووقفـوا بجانبه، وفي وقتنـا الحالي نرى الكثيرَ من مشاهد كربلاءَ تتكرّر، خَاصَّةً مـع تنامي قوى الشر المتمثلـة بأمريكا التي ترى الإسْـــلَامَ والمسـلمين العدوَّ الأكبرَ لها، وبالمقابل نرى الكثيرَ منهم يسقطون في وحل الارتهـان لها ضدَّ إخوانهم المسـلمين.. ولنا فيما يحدث في اليمن خيرُ دليل.

اليمـنُ التي تقـفُ مع شـعبها في مواجهة طغـاة العـصر، كما وقـف الإمَـامُ الحُسـين -عَلَيْـهِ السَّـــلَامُ- في مواجهـة الطغيـان اليزيدي، وجسّـدت صورةً مطابقـةً لكربلاءَ وأحـداثِ ومشـاهدِ يوم الطـفّ، وذلك بعد أن خذلـه الصديق والأخ والقريب، وَفرضوا عليه حصاراً شبيهاً بذاك الذي فُرِضَ على الطفّ.

وهنـاك الكثـيرُ ممن كانـت قلوبُهم معنا، ولكن أسـلحةَ حكوماتهم كانت علينا، وكان سـكوتُهم عن ما يحدُثُ في اليمن وصمةَ عارٍ في جبين الإنسانية.

رأينا الكثـيرَ كعبدالله الرضيـع محمولين بأيدي آبائهم والدماء تغطي أجسـادَهم، بعد أن اغتالتهم طائراتُ يزيد العصر.

رأينـا الكثيرَ ممـن كان مصيرُهم هو ذبحَ رؤوسـهم عن أجسـادهم، لا لشيء إلا لأَنَّهم سـلكوا طريقَ الإمَـام الحُسين ووقفوا بصَفِّ اليمن المظلوم ضدَّ الطغاة والمتربصين.

رأينا -كزُهير بن القين- الكثيرَ ممن تركوا الأموالَ والتجارةَ وكلَّ النعيم، والتحقوا بصفِّ اليمـن يذودون عنهـا ويدافعون عـن عزتها وكرامتها إلى أن ارتقوا شهداءَ.

رأينـا ذاك الشـابَّ الـذي موقفُـه تمامـاً كموقـف وهـب الكلبـي، الذي ودّع عروسَـه وذهب إلى جبهـات العِـــزَّة؛ كي يدافعَ ويذود عـن الأرض والعـرض، ولـم يعـد إلّا شـهيداً حاملاً وِسـامَ الحياة الأبديـة بجوار أصحاب الحُسين.

رأينـا مـن نسـاء اليمـن مَن هـي كزينب الحوراء، تلك من اسـتقبلت جثامين عبّاسها وحسينها وجعفرها بكل عِـــزَّة وفخر قائلةً: (اللهـمَّ إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى يا رب)، وقارعـت قوى البغي ولم ترضَ بكل الإغراءات أمام قضيتها.

رأينـا الكثـيرَ ممـن كانـت كسـكينةَ بنت الحُسـين، شـهدت مقتـلَ والدهـا وإخوتها وأعمامهـا وبـكل صـبرٍ وشـجاعةٍ انتقلـت بقضيتهـا ومظلوميتها تجـوبُ الديارَ وتقيم المجالـسَ؛ لتُحْيـيَ دينَ الله الـذي كاد يطغى عليه الدينُ الوهابي، وقامت بنشر مظلومية أهلهـا وتفنيد كُـلّ تلك الشـائعات التي تُلفَّقُ لليمن وقادتها الأحرار والمجاهدين.

رأينـا كخولةَ ممن فارقت الحياة؛ بسَـببِ منع الدواء والغذاء عنها.

رأينـا الكثـيرَ من نسـاء اليمـن ممن كان موقفُهـا لا يختلـفُ عـن موقـف أم وهـبٍ، جاؤوها برأسِ ولدها فقالت: (ما وهبناه لله لا نسـترده)، اعتزازاً بما وهبته لله وفي سبيل الله واليمن.

وكأرضِ الطـفّ وأهـلِ الحُسـين، تحاصَرُ الدريهمـي وأهلها من الماء والغـذاء والدواء، ويموتُ الكثيرُ منهم جُوعاً وعطشاً ولا يصل إليهم إلا قذائفُ العدوان ورصاصاته.

ورأينـا أولئـك العائديـن إلى صَـفِّ اليمن يعتذرون لها ولأهلها مما اقترفوه بحقها بعد أن خذلتهم قوى الشر والعدوان، التي انضموا إليها وتبيّن لهم حقيقتهم التي لا تختلف عن حقيقة يزيدَ وعمرَ بن سعد وابنِ مرجانة.

الكثير الكثير من مشـاهد كربلاء تجسدت في اليمن وعايشـها أهلها لحظةً بلحظةٍ، وها نحن نرى اليمنَ تنتصر بتلك الدماء التي أروت أرضَها وترابَها وسهلَها وجبلَها على كُـلِّ ذلك الكمِّ الهائل من السلاح الذي دخلوا به اليمن؛ لاسـتباحتها والقضـاء على كرامتهـا تماماً، كما انتصر دمّ الإمَـام الحُسين على السيف.

وهنـا نحن في اليمـن نهجنا نهـجَ الإمَـام الحُسـين وأصحابه ورفضنا أن نـذلَّ للطغاة فانتصرنا.

وهنـا نقـف أمـام الـدروس والعِبَـــر من كربـلاءِ الطـفّ، وكربلاءِ اليمن ومـن أهمها: أنـه لا يمكـن لسـلطة الجـور الاسـتمرارَ في طغيانهـا طالمـا هنـاك أُمَّـــة تتحَـرّك بنهج الحُسـين، وتسـير تحـت قاعدة هيهـات منا الذلة، وسـتبقى تجربةُ الأمس ودروسُ اليوم مدعـاةً لبقيـة أبناء هذه الأُمَّـــة ليسـيروا في هـذا الدرب، ما لم فليبقوا تحت نيران الطغاة والمستبدين غير مأسوفٍ عليهم.

# المصالحةُ الوطنية.. عرضٌ مُغرٍ أم فرصةٌ أخيرة!

منير إسماعيل الشامي

لا يختلـف اثنـان عـلى أنَّ الحـوارَ هو المظلةُ الإجبارية الأخيرة، التي سـيجتمع تحتها كُـلُّ أطرافِ الـصراع رغماً عنهم، وأنَّ الحـوارَ أصبح في العـامِ الخامس هو الخيـارَ الوحيد المتاحَ أمـامَ كُـلِّ اليمنيين عـلى حَـدٍّ سـواء، مناهضـين للعـدوان ومواليين له؛ ولأن الغباءَ المسـتفحلَ لدى المرتزِقة هو السـببُ الرئيسي في استمرار العدوان، فإن الأمراضَ النفسـيةَ الخبيثةَ التـي اسـودّت بهـا قلوبهـم هـي التـي عطّلـت بصائرَهم وَبصرَهـم، وطوّعتهم عبيـداً للطواغيـت والمجرمين مـن الغزاة والمحتلّـين، وحالت دونَ عودتهم إلى جادَّة الصـواب، ومنعتهم من اغتنامِ أية فرصةٍ للخـروج من وحل الخيانة لله ولرسـوله وللشعب، ومن مستنقعِ الإجرام والعمالة للمجرمين طوال الفترة الماضية.

هم -وللأسـف- لا يفكّرون بالأحداث، ولا يتعظـون من النتائجِ التي جنوها من وراء عمالتهم، ولا مـن نتائجِ المواجهات في المعـارك ولا من التطـوراتِ التي بلغها الجيـشُ واللجـانُ الشـعبيّة، ولا حتـى كذلـك من انقـلابِ موازيـن المواجهات في العـام الخامـس لصالح القـوى الوطنية وبسـواعدِ الجيـش واللجـان الشـعبيّة؛ لأَنَّ الغـزاةَ هـم من يفكرون بـدلاً عنهم، ويُمْلُون عليهم ما يشاؤون.

قيادتُنـا الحكيمـة بحلمِهـا الكريـم وصبرِهـا العظيم، لم تتوقـفْ عن القيام بواجبهـا تجاههـم، ولـم تتـوانَ لحظـةً واحدةً في القيام بدورها نحوهم، مترفعةً عن خيانتهم العظمى وجرائمهم الكبرى في حَقِّ وطنهم وشعبهم؛ لأَنَّها تنظر إليهم كيمنيـين مخدوعين وقعوا تحت سـطوة مؤثرات شـيطانية، ومغريـات طاغوتية أخرجتهم عن دائرة المعقول تماماً.

فالسـيدُ القائـد -حفظه اللـه ورعاه- كان ومـا يـزال داعيـاً لهم مـن أولِ يومٍ للعـدوان وحتـى اليـوم، بالرجـوعِ مـنْ ضلالهـم إلى صـفِّ وطنهـم، وتفويـتِ الفرصـة على أعداءِ الوطن، ومسـتمراً في نصحهم ومحذراً ومناشـداً لهـم وفاتحاً لهم فرصَ النجاة بقراراتٍ رسميةٍ كقرارِ العفـو العـام، الـذي بموجبـه يضمنون العـودةَ الآمنـة، ويتجنبون أيةَ مسـاءلة عن ما كان منهم، ولكن سوادهم الأعظم كالموتى أمام كُـلّ ذلك لا يسـمعون.

ومـع ذلك لم تتوقـف قيادتُنـا الثورية والسياسـية، ولم تيأسْ من حال المرتزِقة الميـؤوس منهـم، فتمضي حكمةُ السـيد القائـد بإصـدارِ قرار المصالحـة الوطنية وتشكيلِ لجنة المصالحة؛ لتكون الفرصةَ الأكـبرَ للمرتزِقة والبوابةَ الأوسـعَ فُتحةً ليعـودوا منهـا إلى صـفِّ الوطـن وفـق إجراءات قوية تقـوم بها لجنةُ المصالحة الوطنيـة وتتولى التواصـلَ بهم ودعوتهم بـكُلّ احترام وتقديـر، وتضمن لهم عودةً مشرِّفةً وآمنَةً إلى صفِّ وطنهم.

ربمـا إن الغزاةَ يفـسرون للمرتزِقة أن هذه العـروضَ التي لم تتوقـفْ والفرصَ التـي تفتحهـا قيادتنـا أمـامَ خيانتهـم وإجرامهـم فرصةً بعد أُخـرى، كمواقفِ ضعفٍ، فهي ليسـت كذلـك بل هي ثوابت دامغـة عـلى مواقـف القـوة ومواقـف العِـــزَّة، ومواقـف الصفح عنـد المقدرة والعفـو عند التمكين؛ ومـن أجل نجاتهم هـم كعـرض مغـرٍ مطـروح أمامهـم، وكُلُّ الأحـداث تشـهد بذلك إنْ شـاءوا أن يفهموها.

فهـل يغتنـم المرتزِقـةُ هـذه الفرصـةَ كعـرضٍ مُغـرٍ، أم سـيفوتونها كفرصةٍ أخيرة؟

## تتمات من الصفحة الأخيرة ..

### السلام أو (البقرة الحلوب)

ودمَّـرَتْ ممالـك، وشـادت صروح حضارات، فإذا قاموا لأمـر لم يقعدوا حتى ينالوه ولو كان دوين الثريا.

في الردِّ اليمني تتزاحم المفاجآت، ويصدُقُ الوعـدُ والوعيد، ويتحقّـق التوصيفُ، قالها اليمنيون من أول يـوم: إن العدوانَ أمريكي بـأدوات سـعودية وإماراتيـة، وأن العدوان سيستمر ما دامت هناك (بقرةٌ حلوبٌ) تُدِرُّ نتاجاً مدراراً إلى أفواه الأمريكيين وسـواهم، والأمريكيون يحاربون الشـعب اليمني من أجل (شفط) هذه الثدي الملعون، واليمنيون يكتوون بنار الحرب بسببه أَيْـضاً.

بـات اليمنيـون عـلى قناعـة أكيـدة بأن الحـربَ لن تضـعَ أوزارَها مـا دامت (بقرة حلـوب) تقـف، وضرعٌ يُحْلَـب، وأمريكـي يَرْضَـع، فتبيّن أن عدوَّنا هو البقرة، وأصبح من الضروري العملُ على نحرِها، وإخراجِها من حظـيرة الأطمـاع الأمريكيـة، ومفاتن الإغراءات السعودية.

النظـامُ السـعودي اليوم يريـدُ الخروج، لكنـه في وضعيـةِ الذي يتخبَّطُه الشـيطانُ، بلا عقلٍ اسـتراتيجي، ولا رؤيةٍ عملية، وهو يحـاصرُ نفسَـه بالغـرور الخـاوي، والكِبر المتصَنِّـع، واليمنيـون أدركوا من أيـن تُنْحَرُ البقـرة، وهـا هي تترنّـح تحـت الضربات المتكـرّرة والمؤلمة، ومثلمـا كان قرار الحرب ليس بيد السعودي، فإن قرار الخروج ليس عنـده أَيْـضاً، وتسـديد وتشـديد وتكثيف عمليـات قويـة ونوعيـة وقاصمـة وقاتلة نحو (البقرة) هو ما سيُعَجِّلُ بصاحبِ قرار الحرب أن يقرّرَ إيقافَها.

السـلامُ في اليمـن والانتصـارُ للمظلومين يمُـرُّ من حظيرةِ (بقرة ترامب المقدَّسة)..

### مرحلةُ الـردع الثانيـة تضعُ أمنَ السعودية بيد اليمن

بتوفير الأمن للمواطنين، وتفشي الجرائم التي لـم تكن بهذا الشـكل، خَاصَّـةً جرائمَ السـطو عـلى البنـوك والمصـارف في وضح النهـار، والتـي تزايـدت في الفـترة الأخـيرة بشـكل ملفت، إلى جانب جرائمَ أُخرى، وهو الأمرُ الذي يعكس الضعـف في بنية الأجهزة الأمنية السعودية حالياً.

ولا ننسى أنَّ مشاهدَ الحرائق التي اندلعت في حقـل بقيق لم تكن لتخرج بهذا الشـكل على وسـائل التواصل الاجتماعي في عمليات أُخرى؛ نظراً لتشـديد النظام السعودي على منع خروج مثل هذه المشـاهد والتكتم على الإنجازات العسكرية اليمنية.

الجديـرُ ذكره هنا، أنَّ الولاياتِ المتحدة قد قبضـت مئاتِ المليـارات من الـدولارات من الرياض مقابل الحماية المزعومة، وسـمعنا ترمب مراراً وهـو يتحدث عن الحماية التي يوفرها لعـروش أمراء الخليـج عموماً وآل سـعود خصوصاً، لكـن مؤخّـراً رأينا كيف تحـدّث رئيـسُ هيئـة الأركان الأمريكيـة المشـتركة الجنـرال «جوزيـف دانفـورد» حـول حمايـة شركاء بـلاده في المنطقـة، بمـا يتناقـضُ مـع تصريحـات ترمـب، وبمـا يتعـارض مـع مـا أكّـده في اجتماع النـدوة الفكرية -التابعة لمجلـس العلاقات الخارجية الأمريكية- في 6 أيلول/ سـبتمبر الجـاري، على أنه: «ليسـت لدينـا قوة ردع لاعـتراض هجمات على شركائنا في المنطقة، يمكنك أن ترى السعوديةَ والإمارات تعرضتا مؤخّراً لاعتداءات».

كلُّ هـذا يؤكّـد أنّ أمنَ السـعودية لم يعد أبداً بيدها ولا حتى بيد واشنطن، وأنَّ عليها أن تسابقَ الزمن بمراجعةٍ كاملةٍ لسياستها تجاه اليمن، وتكفَّ عن الرهان على الولايات المتحدة، فأمنُ المنطقة يجب أن يكون حصراً بيد أبنائها، قبل أن ينتقـلَ اليمنُ إلى مرحلة الردع الثالثة، والتي بالتأكيد سـتكونُ أشـدَّ وأنكى.

فيما آلياتُ العدوّ الإسرائيلي تتوغلُ في بيت حانون بقطاع غزة المحاصَر

# إصابة واعتقال العشرات من الفلسطينيين في مواجهات مع الكيان الصهيوني بالضفة والقدس

المسيرة : متابعات

أصيب عددٌ من الفلسطينيين، أمس السبت، خلال مواجهاتٍ مع قوات العدوّ الصهيوني شرق القدس المحتلة، فيما تم اعتقالُ آخرين خلال مداهمات في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وأفادت مصادرُ فلسطينية بأن عشراتِ الشبان أصيبوا بالاختناق بينهم طفلةٌ من ذوي الإعاقة، خلال اقتحام قوات العدوّ بلدة العيسوية بالقدس المحتلة.

وأطلقت قوات العدوّ قنابلَ الغاز المسيل للدموع بكثافة تجاه منازل المواطنين، ما أدَّى لإصابة العشرات بالاختناق.

وتشهد العيسوية منذُ ما يزيد على شهر هجمةً شرسة من قوات العدوّ أصابت واعتقلت خلالها عشرات من أبناء البلدة.

وفي الضفة الغربية، اعتقلت قواتُ العدوّ الصهيوني، أمس السبت، شاباً بعد مداهمة وتفتيش منزله في منطقة جبل الموالح بمدينة بيت لحم.

وداهمت قواتُ العدوّ منزلَ النائب السابق حاتم قفيشة في الخليل ومنزل شقيقه ومنزلي أبنائه، واستدعته لمقابلة المخابرات في تجمع مستوطنات «عتصيون»، كما داهمت منزلًا في قرية دير نظام قضاء رام الله.

من جانب آخر، توغلت آلياتُ العدوّ الصهيوني، صباحَ أمس السبت، في أراضي الفلسطينيين شرق بيت حانون شمال قطاع غزة المحاصَر.

وذكرت وكالة معاً أن أربع آليات للعدو توغلت شرق بيت حانون شمال القطاع وشرعت بأعمال تجريف للأراضي في المنطقة.

وتتوغل قواتُ العدوّ يومياً في أراضي الفلسطينيين على أطراف قطاع غزة المحاصَر وتقوم بتجريفها لحرمانهم من زراعتها والاستفادة منها في ظل الحصار الجائر الذي تفرضُه عليهم منذ سنوات.

# السعودية تعقد صفقةَ أسلحة مع إسبانيا بقيمة مليار دولار

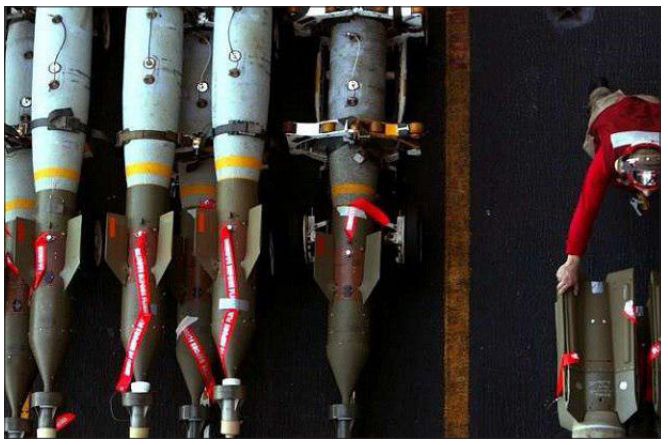

المسيرة : متابعات

وقّع مشروعٌ مشتركٌ بين الشركة السعودية للصناعات العسكرية المملوكة للدولة وشركة نافانتيا التي تسيطر عليها الدولة في إسبانيا عقداً قيمتُه 900 مليون يورو (991 مليون دولار)؛ لدمج أنظمة نافانتيا لإدارة القتال في السفن الحربية التابعة للبحرية السعودية.

وكانت ذكرت وكالة الأنباء السعودية، أمس الأول، أن الجانبين وقّعا العقدَ الذي يأتي في سياق البحث على بدائلَ لمواجهة هجمات الجيش اليمني واللجان الشعبيّة والتي فشلت المنظومة الأمريكية في مواجهتها في معرض دفاعي بلندن هذا الأسبوع.

وقالت الوكالة السعودية إنه بالإضافة إلى دمج أنظمة القتال، فإن الاتّفاقَ سيركِّزُ على تصميم النظم وهندستها وتصميم الأجهزة وتطوير البرمجيات والاختبارات وأنظمة التحقّق والنماذج الأولية والمحاكاة والنمذجة، بالإضافة إلى الدعم اللوجستي وتصميم برامج التدريب.

# إصابةُ عدد من السوريين بتفجير انتحاري في مدينة عفرين

المسيرة : متابعات

أُصيب عددٌ من المدنيين السوريين بجروح، إثر تفجير انتحاري بسيارة مفخّخة في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي.

وأفادت وكالة «سانا» نقلاً عن مصادرَ محلية قولها: إن سيارةً مفخخةً انفجرت، أمس الأول الجمعة، في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي، ما أسفر عن إصابة عدد من المدنيين تصادف وجودُهم في المكان بجروح متفاوتة ووقوع أضرار مادية كبيرة في المنازل والممتلكات في محيط الانفجار.

ولفتت المصادر إلى أن مدينة عفرين التي تنتشر فيها مجموعاتٌ تكفيريةٌ مدعومة من النظام التركي تسودُها مظاهرُ الفوضى والانفلات الأمني؛ نتيجة صراعات تجري بين تلك المجموعات ومتزعِّميها؛ لاقتسام النفوذ وَالسيطرة على المدينة والتحكم بمصير المدنيين فيها.

وأشارت المصادر إلى أن الأسابيعَ الأخيرة شهدت تزايداً في عمليات القتل وخطف المدنيين؛ طلباً للفدية وإقامة الحواجز المسلحة من قبل المجموعات التكفيرية لابتزاز الأهالي والسطو على ممتلكاتهم والتضييق عليهم لدفعهم إلى مغادرة المدينة تنفيذاً لأجندة مشغلها التركي الساعي لإحداث تغيير ديمغرافي في المنطقة وتقطيع أوصالها بما يتناسب ومخطّطاتِه العدوانية على سوريا وشعبها.

# تركيا.. اعتقال 223 عسكرياً للاشتباه في صلتهم بمحاولة الانقلاب

المسيرة : متابعات

ذكرت وسائلُ إعلام رسمية، أمس السبت، أن تركيا أمرت بإلقاء القبض على 223 عسكرياً في الخدمة بأنحاء البلاد وجمهورية شمال قبرص التركية؛ للاشتباه في صلتهم بشبكة تتهمها أنقرة بتدبير محاولة انقلاب عام 2016.

وقالت محطة (تي.آر.تي خبر): إن السلطات تسعى للقبض على المشتبه بهم في 49 إقليماً تركياً وفي شمال قبرص، مضيفةً أن من بين هؤلاء 100 من الجيش و41 من القوات الجوية و32 من البحرية.

وتتهم أنقرةُ فتحَ الله قولن، الذي يعيش بمدينة بنسلفانيا الأمريكية منذ عام 1999، بأنه العقل المدبِّر للمحاولة الفاشلة يوم 15 يوليو 2016. لكن قولن ينفي أي دور له في الأمر.

وفي إطار إجراءات تطهير مستمرة منذ محاولة الانقلاب قبل ثلاث سنوات، سجنت تركيا أكثرَ من 77 ألفاً إلى حين محاكمتهم، كما أقالت أو أوقفت عن العمل نحوَ 150 ألفاً من الموظفين المدنيين وأفراد الجيش وغيرهم.

# واشنطن تنشُرُ 16 منصةَ إطلاق صواريخ في ألمانيا

المسيرة : متابعات

قالت صحيفةُ «STARS AND STRIPES» اليومية الأمريكية، أمس السبت: إن القواتِ البريةَ في الجيش الأمريكي، نشرت ما لا يقلُّ عن 16 منصة إطلاق لمنظومات M270A1 الصاروخية وذلك في منطقة غرافنور الألمانية.

وَتم تسليمُ راجمات الصواريخ، إلى جانب العديد من الآليات المجنزرة والعادية، إلى لواء المدفعية الميداني الحادي والأربعين –وهو القطعة العسكرية الأمريكية الوحيدة من هذا النوع في أوروبا- في نوفمبر 2018.

تقول واشنطن: إن نشر هذه المدفعية الصاروخية في ألمانيا، يعد «دليلاً على التزام الناتو المستمر وتصميمه الجماعي على حماية الأمن الأوروبي».

وذكرت الصحيفةُ الناطقة باسم البنتاغون، أنه تم تصميمُ هذه المنظومة في نهاية السبعينيات من القرن الماضي، وجرى استخدامُها في عام 1991 في حرب الخليج، وهناك أطلق الجنود العراقيون عليها لقبَ «المطر الفولاذي»؛ بسبب فعاليتها.

وتحظى هذه المنظومةُ الصاروخية، برضا الكثير من الخبراء والمختصين العسكريين. على سبيل المثال وصَفَها المقدمُ الروسي ديمتري تشيبان، في مجلد «الدعم المدفعي والصاروخي للقوات المسلحة الروسية لعام 2018»، بأنها أحدُ أفضل راجمات الصواريخ في العالم.

ويمكن لقاذفة واحدةٍ من طراز M270 مثبتةٍ على هيكل M2 BRADLEY FIGHTING VEHICLE، أن تُطلِقَ من 2 إلى 12 صاروخاً تكتيكياً من طرازات مختلفة في أقل من دقيقة واحدة على مدى أكثر من 120 كيلومتراً.

# شرطيان أفغانيان يقتلان 11 من زملائهما

المسيرة : متابعات

أطلق رجلا شرطةٍ أفغانيان النارَ على رفاقِهما، فأرديا 11 منهم قتلى في مقاطعة قندهار جنوبي البلاد، حسبما أفادت وسائل إعلام نقلاً عن إدارة الشرطة المحلية.

وذكر الناطق الصحفي باسم شرطة قندهار جمال بركزاي، أمس السبت، أن الحادثَ وقع مساءَ أمس الأول الجمعة، في أحد مراكز الشرطة في ناحية شاه والي كوت بالمقاطعة، مضيفاً أن التحقيق مستمر وسيتم تقديمُ التفاصيل لاحقاً.

بدورها، أشارت إذاعة «صوت أمريكا» نقلاً عن مصدر أمني محلي إلى أن مطلقي النار، قد التحقا بالشرطة حديثا، وهما «مندسان» من مسلحي حركة «طالبان».

وأضاف المصدر أن المهاجمَين هربا، آخذين معهما أسلحةً ووسائلَ نقل.

# السيسي: ما حدث في سوريا كان مخطّطاً له وتم استخدام التنظيمات التكفيرية في تدمير البلد

المسيرة : متابعات

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي: إن «الإرهاب» يهدفُ لإضعاف قدرة الدولة الوطنية، مُشيراً إلى أنه لا يمكن لحرب تقليدية تدمير دولة ولكن يمكن للإرهاب فعل ذلك.

ودعا الرئيس المصري مواطنيه للتصدي فكرياً للإرهاب والإرهابيين قائلا: «يا تسلّموا لهم يحكموا مصر يا تقفوا لهم».

وأكّد السيسي، أن ما حدث في سوريا كان مخطّطاً له وتم استخدام التنظيمات الإرهابية في تدمير هذا البلد، وأشار، خلال فعاليات المؤتمر الوطني للشباب في نسخته الثامنة التي تعقد بعنوان «تقييم تجربة مكافحة الإرهاب محلياً وإقليمياً»، إلى أن تكلفة الإرهاب واستخدامِه لتدمير الدول ليست عاليةً، وهو ما حدث في سوريا حيث تم تدمير البلد من خلال هذه المخطّطات الإرهابية.

وحذّر الرئيس السيسي من أنه كان هناك ولا تزال مساومةٌ على الحكم أو التدمير وفكرة الإرهاب أَسَاسُها ضربُ مركز ثقل الدين وليس الإسلام.

وأوضح الرئيس السيسي أن الإرهابَ يفعلُ بالدول مثلما يفعلُ مرضُ السرطان في الجسم.

جاء ذلك خلال جلسة «تقييم تجربة مكافحة الإرهاب محليًّا وإقليميًّا» ضمن فعاليات المؤتمر الوطني الثامن للشباب بمركزِ المنارة للمؤتمرات الدولية بالقاهرة الجديدة بمشاركة 1600 مشارك.

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد (743)
الأحد
15 محرم 1441هـ
15 سبتمبر 2019م

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

**نؤكّد أن عملياتنا العسكرية بكل أشكالها: بالصاروخية والمسيَّرة، وفي البر والبحر والجو، إنما تأتي في سياق حقنا المشروع في الرد على جرائمكم، والعمل لإقناعكم بالكف عن عدوانكم المتهور والعبثي والإجرامي والمفلس، والذي لن يوصلكم إلى نتيجة صحيحة، إنما أضراره كبيرة.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# السلام أو (البقرة الحلوب)

**حمود عبدالله الأهنومي**

أنذرهم اليمنيون طويلاً، وأعطوهم بعضاً من الدروس، فلم يفهموا وحاولوا التملُّصَ والهروب من تبعات تلك الدروس، وُصُولاً إلى صباحَ أمس، إذ نزلت بساحتهم عمليةُ توازن الردع الثانيةُ، (فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِيْنَ).

لأول مرة تقريباً تسبقُ السعوديةُ إعلامَنا الحربيَّ بالإعلان عن تعرُّض منشآتها النفطية للاستهداف، لقد كانت العملية مُدَوِّيَةً، أسمعت الصم البكم، وأهل الأرض وأهل السماء، فَبُهِتَ بها الذين كفروا بقضيتنا، واعتدوا على حرماتنا، ودَوَّتْ انفجاراتُها فأصاخت مسامعَ الإنس والجن، وصوّرها المواطن والمقيم، فلم تستطع السعودية كِتْمانَ مَا يَجْرِي، فأعلنتْ ظَنًّا منها أن الإعلانَ المبتسَرَ ربما سيُهوِّنُ من العملية، ويغُضُّ مِنْ طَرْفِ نتائجها، ويخفِّفُ من ألم آثارِها.

ومع ذلك فلم يحدُثْ ما أرادوه، بل فرضت العمليةُ نفسَها على العالم كله؛ لأنها أصابتِ البقرةَ الحلوبَ في مقتلٍ، البقرةُ التي وَسِعَتْ أثداؤُها أفواهَ بني الأصفر والأحمر، والأبيض والأسود، فكان لا بد أن تتداعى نتائجُها لتصيبَ بالهلع قلوبَ الراضعين، في جميع أنحاء العالمين.

خمسة ملايين برميل نفط يومية تأثرت بهذه العملية، ونصف إنتاج السعودية النفطي يمر من هذه المضروبة في (بقيق) و(خريص)، والنتائج الموجِعة تتابع، ويكشف عنها الإعلامُ ساعةً بعد ساعة، عملية زلزلت أهل الأرض، وأسرّت أهل السماء، ملأ دخانُها صفحاتِ السماوات!! وقد تكفَّلَتْ وكالةُ ناسا بنشر صور فضائية لأعمدة الدخان فيها، فإذا بها تُغطِّي مساحةً تساوي مساحة (قطر) مرتين.

خبيرٌ بالطائرات المسيرة يقول: إن اليمنيين باتوا رقماً صعباً في عالم صناعتها وتسييرها واستخدام أعداد منها في آنٍ واحدٍ من جانب، وتشغيل أنواعٍ منها من جانبٍ آخر، والخبراء يُجمِعون أن كَفَّةَ أبطالنا راجحةٌ ووازنةٌ بالمستوى التكتيكي والاستراتيجي، ونحن نقول: إنه السرَّ اليماني، والحكمة اليمانية، إنها الثقة بالله، والتوكل عليه، وأبطالنا هم اليمانيون الإيمانيون، الذين طالما عرف التاريخُ عنهم صولاتِ أبطالٍ، ونهضاتِ سِباعٍ، أسقطت إمبراطوريات،

البقية ص 10

# مرحلةُ الردع الثانية تضعُ أمنَ السعودية بيد اليمن

**علي الدرواني**

قبلَ أقلَّ من شهر، دخلَت اليمنُ في تصديها للعدوان السعودي الأمريكي، في مرحلةِ الردع الأولى بغارات للطيران المسيّر على حقل الشيبة النفطي شرق السعودية، وحينها بدأت معادلةٌ جديدةٌ أفصح عنها السيدُ عبدُالملك الحوثي في خطابه بنفس اليوم، واضعاً أمنَ اليمن مقابلَ أمنِ السعودية، بقوله: «كان من الممكن للسعودية أن تحظى بالأمن والاستقرار مقابل أن يحصلَ شعبُنا اليمنيُّ على الأمن والاستقرار».

اليومَ تأتي العمليةُ النوعية لسلاح الجو المسيّر اليمني على حقل بقيق وحقل خريص النفطيين، لتؤكّدَ أَيْضاً على هذه المعادلة التي يتجاهلها النظامُ السعوديُّ، وبعد اليوم لم يعد أمنُ السعودية بيدها ولا حتى بيد الأمريكيين، بل أصبح حِكراً على اليمن، ومتى استتبّ الأمنُ للشعب اليمني، وتوقف العدوّ عن جرائمه وحصاره البري والبحري والجوي، فيمكن حينها أن ينعَمَ آلُ سعود بالأمن.

العملياتُ ضدَّ حقول النفط السعودية كانت مؤجّلةً بانتظار «التعقُّل» السعودي، فيما كانت قيادةُ القوات المسلحة اليمنية تدرك أنَّ برميلَ النفط السعودي يمكن إحراقُه بـ «عُودِ ثقابٍ» إن صحّ التعبيرُ، في وقت لوحِظَ أن مئاتِ الصواريخ البالستية التي دكّت مواقعَ عسكريةً في الرياض وجدة وغيرهما من المدن السعودية، كانت قادرةً على استهداف الحقول النفطية منذُ وقتٍ مبكر، إلاّ أنها حملَت رسائلَ مهمةً وتركت مساحةً للرياض؛ لإعادة حساباتها.

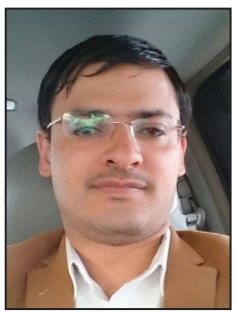

ومع انطلاق عملية الردع الأولى الشهر الماضي (أغسطس 2019)، وانطلاق عملية الردع الثانية اليوم، يبدو أنه لم يعد هناك الكثيرُ من الخيارات لدى الرياض للرهان على عامل الوقت.

واستهدافُ الحقول النفطية ليس استهدافاً للشعب الشقيق في المملكة، فهو شعبٌ مغلوبٌ على أمره ولا يصلُه من خيرات وثروات البلاد إلاّ «الفُتاتُ» مما يسمح به آلُ سعود، بينما تذهب خيراتُ نفطهم إلى خزائنِ الولايات المتحدة، وتجّارِ السلاح فيها، إذن هو استهداف لـ «الضرع» الذي «يحلبه» ترمب؛ ولهذا سمعنا في بيانِ القوات المسلحة اليمنية عن أنها عمليةٌ استخباراتيةٌ مسنودة بتعاون من أبناء المنطقة الشرفاء والذي ساهم في نجاح هذه العمليات.

ومن الواضح هنا أنَّ متحدثَ الجيش اليمني ما كان ليذكرَ هذا التعاونَ ولا يشيرَ إليه إلّا بعد التأكّد من أنهم في مأمنٍ من بطش آل سعود، وهذا أَيْضاً يحملُ دلالاتٍ كبيرةً على قوة الاستخبارات اليمنية، ما يعني أنَّ تفاصيلَ الأمن في مملكة آل سعود لم يعد في صالحهم بشكل مطلق، وهذا يؤمّن المستوى المطلوب لتثبيت معادلة الأمن مقابل الأمن، لا سيما مع زيادة الناقمين على النظام السعودي، وانهيار هيبة الأجهزة الأمنية، والهوة التي تتسع يوماً بعد يوم في ثقة الشعب

البقية ص 10

أكّد أن «التحالف» أعاق التحقيقات بشأن انتهاكاته في اليمن وسلطات صنعاء متعاونة:

# الجندوبي: الإمارات وأدواتها متورطون بجرائم اعتداءات جنسية في سجونها السرية

**المسيرة: خاص**

أكّد رئيسُ فريق الخبراء الأمميين الدوليين بشأن اليمن، كمال الجندوبي، تورُّطَ الاحتلال الإماراتي مجدّداً في الاعتداء الجنسي على المحتجَزين في السجون السرية في المحافظات المحتلّة.

وفي مقابلة تلفزيونية ضمن برنامج بلا حدود التي تبثه قناة الجزيرة القطرية، أكّد الجندوبي أن فريقَه الدوليَّ رصد احتجازَ الفتيات والنساء واستخدامهن رهائنَ في حرب اليمن، ووثّق وجودَ 37 حالةَ عنفٍ جنسي ارتكبها ضباطٌ إماراتيون وقوات ما يسمى المجلس الانتقالي.

وأضاف الجندوبي، أن الفريق الأممي وثّق 600 مقابلةٍ مع شهود يمنيين عايشوا جرائمَ الاعتداءات الجنسية والانتهاكات الإماراتية في المحافظات الجنوبية، مُشيراً إلى أن لديه قائمةً بشخصياتٍ ارتكبت هذه الجرائم.

ونشر موقعُ ميدل إيست مونيتور تقريراً جديداً عن اعتداءات قوات الاحتلال الإماراتي على السجناء المحتجَزين في سجون سرية في الجنوب، بما فيها الاعتداءُ جنسياً على فتيات ونساء محتجزات.

إلى ذلك، غرد كونير روث -المدير التنفيذي لمنظمة هيومن رايتس ووتش-، في تغريدة له أن الاحتلال في جنوب اليمن تورّط في الاعتداء الجنسي على الفتيات والنساء المحتجزات في سجون سرية في جنوب البلاد.

وفي السياق، أكّد رئيسُ فريق الخبراء الدوليين، كمال الجندوبي، أمس الأول، تعاوُنَ القيادة السياسية ممثلةً بالمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ مع الفريق الدولي في إجراء التحقيقات حول انتهاكات العدوان، مُشيراً إلى أن حكومةَ الفارِّ هادي لم تُجِبْ على الأسئلة الموجّهة لها إلى الآن.

وقال الجندوبي في تصريحات خَاصَّة للمسيرة: إن "سلطات الأمر الواقع في صنعاءَ أجابت على أسئلتنا وكانت مستعدةً للقائنا، لكن «الحكومة والتحالف» لم يسمحا بذلك"، مضيفاً "لم يكن هناك رَدٌّ من قبل «التحالف» على أسئلتنا، بل ومنعونا من دخول اليمن ولم يجيبوا على الأسئلة إلى حَدِّ الآن".

وأشَارَ الجندوبي إلى أن فريقَ الخبراء ليس مسيَّساً، "ونحن نستندُ في عملنا إلى مراجعَ دوليةٍ في مجال حقوق الإنسان"، مردفاً "مقارباتُنا تستندُ إلى وقائعَ بشأن الانتهاكات ندرُسُها ونحقّقُ فيها من جميع المصادر، ونستندُ في تحقيقاتنا إلى منهجية تدفعُنا للقاء ضحايا الانتهاكات سواءً داخل اليمن أو خارجه".

وأكّد أن "القانون الدولي الإنساني يفرض على المجموعة الدولية القيامَ بما يتطلّبُه القانونُ لإيقاف الحرب".

واختتم تصريحاتِه بالقول: "يجب أن تنتهيَ الحربُ في اليمن، ويكفي ما حصل من خسائرَ بشريةٍ، ومجاعة وأمراض وتحطيم بنية تحتية"، في إشارة إلى الانتهاكات الجسيمة التي مارسها العدوانُ الأمريكي الصهيوني.

مؤسسة يمن ثبات التنموية
كن شريكاً في صناعة النصر
للتبرع والمساهمة اتصل أو ارسل رسالة فارغة بـ(100) ريال إلى الرقم (4545) من أي شبكة محلية
حسابنا على كاك بنك 1005780141
بنك اليمن الدولي (0002318163022) البريد (730730)
00967 1 833 768
00967 775 555 661
INFO@YEMENTHABAT.ORG
WWW.YEMENTHABAT.ORG